وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: التـــاريخ

إسهامـــات أبو القـــاسم سعد الله في مجـلة الآداب اللبنانية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التاريـخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

إعداد الطالبين:

مهدي نعيمة

نصرات ابتسام

مسعي احمد عواطف

إشراف الأستاذ:

- الإمام بريك

نوقشت المذكرة علنا يوم: ..../...../2025

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
الإمام بريك	أستاذ مساعد – أ -	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
		جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية : 2025/2024م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: التـــاريخ

إسهامـــات أبو القـــاسم سعد الله في مجـلة الآداب اللبنانية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التاريـخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

إعداد الطالبين:

مهدي نعيمة

نصرات ابتسام

مسعي احمد عواطف

إشراف الأستاذ:

- الإمام بريك

نوقشت المذكرة علنا يوم: ..../...../2025

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
الإمام بريك	أستاذ مساعد – أ -	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
		جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية : 2025/2024

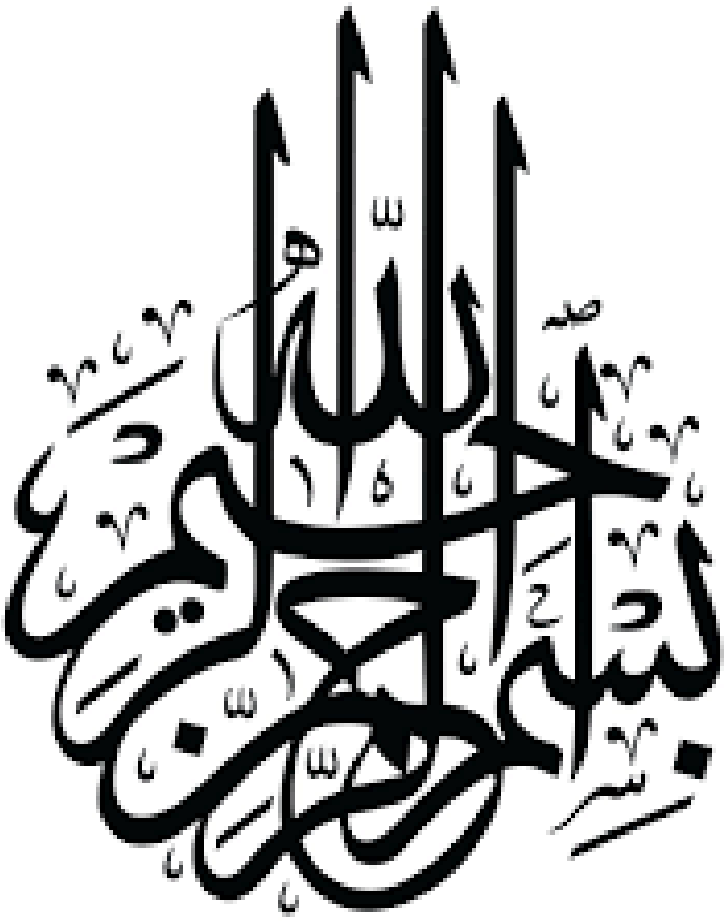
بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَى :

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

سورة التوبة : الآيــة 106

الإهـــداء

إلى من كانت الأمن والأمان والاستقرار، إلى التي ببرها أصل إلى الجنان

إلى غاليتي وشمعتي التي تضيء دربي **"أمي الغالية"** حفظها الله .

إلى من كان سندا وعونا لي في الحياة، إلى من رباني ورعاني وأوصلني إلى هذه المكانة

"**أبي الغالي**" حفظه الله ورعاه

إلى الذين غمروني برحابة صدورهم ، وعشت معهم أجمل لحظات حياتي "**إخوتي وأخواتي** "

إلى جميع طلبة العلم، وكل من سخر نفسه خدمة للعلم، وخاصة دفعة ماستر " **تاريخ معاصر** " 2025.

إلى كل من ساعدني في إعداد هذا العمل المتواضع الذي أتمنى أن يكون مثريا ومفيدا.

إلى كافة إطارات وعمال جامعة الوادي.

إلى كل من نسيه قلمي وذكره قلبي

أهدي عملي هذا المتواضع

نعيمة

الإهـــداء

أهدي تخرجي إلى من أحمل أسمه بكل فخر إلى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى من كلل جبينه بالعرق وعلمني ان النجاح لا ياتي إلا بالصبر والأصرار إلى النور الذي أنار دربي وسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي ومن أستمديت منه قوتي وأعتزازي بذاتي ..... أبي الغالي

إلى اليد الخفية والقلب الحنون وصاحبة الدعاء الصادق وأمان أيامي إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها إلى الجميلة التي تمنت أن تقر عينها بيوم كهذا ..... أمي الغالية

أدامكم الله ملوكا على عرش قلبي وحفظكم ملاذا أليه انتمي

إلي ضلعي الثابت؛ أمان أيامي إلى من شددت بهم عضدي فكانوا ينابيع أرتوي منها

إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني .....أخوتي وأختي

لكل أهلي وأحبتي وأعزائي وأصدقائي الأوفياء إلى كل من أفاضني بمشاعره ونصائحه

المخلصة :أليكم عائلتي

ابتسام

الإهـــداء

اهدي ثمرة جهدي الى كن رباني على الفضيلة و الأخلاق وكان لي درع آمان لأحتمي به الذي أحمل إسمه بكل فخر وعز ومن سهر وتعب وتحدى لأتعلم الى الرجل الذي دفع بي نحو الأمام ولم يبخل عني بشيء في الحياة وعلمني العطاء بدون انتظار الى نور عيني ورفيق دربي والدي " مُحَمَّد علي"

كما أهديها الى منبع الحنان التي سقتني من فيض الحنان وحضن الآمان التى كانت لي سند في حياتي وعونا في كل المشاق والصعاب وعلمتني معنى الشرف والحياة وغمرتني بدعواتها والى التي الجنة تحت أقدامها ونور عيني ورفيقة دربي والدتي " حياة"

والى من تقاسموا معي حضن والديا وطفولتي وترعرعت معهم اخوتي : معمر ، بوبكر ، عبد الله ، فارس ، هناء ، أمال ، إكرام ، يقين والى كل صديقاتي.

عواطف مسعى احمد

شكـــــــر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه، والصلاة والسلام على أشرف مخلوق أناره الله بنور القرآن واصطفاه.

بأسمى معاني التقدير والاحترام أتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان

للأستاذ المشرف : " **الامام بريك** " على إرشاداته وتوجيهاته العلميّة خلال إنجاز هذه المذكرة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعطاء إلى كلّ من مدّ لنا يد العون ورافقنا في هذا العمل خصوصا الأستاذة " **إيمان برايكة** " .

كما لا ننسى شكرنا عرفانا للأساتذة الذين ساهموا في تصويب هذه المذكرة لتخرج في أجمل حلّة، وكلّ أساتذتنا الأفاضل الذين أناروا لنا درب العلم للوصول إلى هذه المرحلة الدراسيّة.

الطالبات

قائمة المختصرات الواردة في هوامش البحث:

المختصر	الدلالة
ص	صفحة
ص.ص	صفحات عديدة متلاحقة
ط	طبعة
د. ر. ط	دون رقم طبعة
ج	جزء
مج	مجلد
تع	تعريب
س	سنة
س .ج	سلسلة جديدة
ع	عدد
د . ت	دون تاريخ
د . س . ن	دون سنة نشر

مقدمة

المقدمة:

تعد مجلة الآداب اللبنانية من أهم المنصات الفكرية والأدبية في العالم، حيث لعبت دورا محوريا في تشكيل الوعي الثقافي والنقدي منذ تأسيسها، وكان لها فضل في إثراء الساحة الأدبية والفكرية بإسهامات كبار المفكرين والأدباء والشعراء والناقدين وذوي المواهب الأدبية الخارقة اللذين سعو بنهوض الأمة العربية وازدهارها فكريا وأدبيا وثقافيا خاصة في فترات الاستعمار على البلاد العربية ونجد من أهم هؤلاء المفكرين الدكتور والمؤرخ أبو القاسم سعد الله الذي ترك بصمة كبيرة في حقل دراسات التاريخية والأدبية من خلال مشاركته الفكرية في المجلات، وسنكتشف في هذا العمل البحثي طبيعة إسهامات أبي القاسم سعد الله في مجلة الآداب اللبنانية ، سواء عبر مقالاته أو دراساته التي تناولت قضايا التاريخ الجزائري والهوية العربية الإسلامية، أو من خلال حواراته الفكرية التي ساهمت في تعميق النقاش حول التراث والتاريخ و الأدب الوطني.

دواعي اختيار الموضوع :

- رغبة الشخصية لمعرفة أعمال أبي القاسم سعد الله لكونه شيخ المؤرخين ونضرا لأعماله الشاملة .
- ندرت الدراسات التي تطرقت إلى موضوع إسهاماته في هذه المجلة
- رغبة في تعرف على القضايا القومية والثورية والوطنية من خلال كتاباته
- إبراز شخصية وأهمية المثقف الجزائري من خلال إسهاماته المتنوعة.

الأهداف من هذه الدراسة:

- ✓ التعريف بالدكتور أبو القاسم سعد الله وإسهاماته
- ✓ الكشف عن طبيعة إسهاماته ومضامينها وتوجهاتها الفكرية(التاريخية–أدبية(
- ✓ إظهار إهتمام المجلة بأعماله وإسهاماته من خلال نشرها لجميع كتاباته

✓ ربط إسهاماته بسياق التاريخي، خاصة أعماله وقت الاستعمار الفرنسي في الجزائر وتهجيره وما بعد الاستقلال وتحولاته الفكرية من أديب إلى مؤرخ.

✓ الكشف عن منهجيات سعد الله من خلال اختلاف كتاباته في شعر والنثر والقصص والمدح وغيرها من منهجياته المتعددة .

إشكاليات البحث:

✓ ما هي أبرز الموضوعات التي ساهم فيها أبي القاسم سعد الله في مجلة الآداب اللبنانية ؟ وفيما تمثلت مضامين هذه المواضيع؟

✓ هل تغير توجه سعد الله من أديب إلى مؤرخ غير طريقة تفكيره وكتاباته ومنهجياته؟

المناهج المتبعة في هذه الدراسة:

- المنهج التاريخي من خلال أبراز تاريخ الثورة الجزائرية وبعض القضايا القومية والثورية والوطنية خلال فترة الاستعمار .
- المنهج التحليلي النقدي : من خلال تحليل الموضوعات وتفسيرها ونقدها وشرحها خاصة فيما يتعلق بالشعر والنثر والقصص وغيرها من المواضيع الأدبية .

المصادر و المراجع :

ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذه الدراسة:

- أبي القاسم سعد الله، حياتي، مذكرات الدكتور أبي القاسم سعد الله
- أبي القاسم سعد الله، أفكار جامحة
- أبي القاسم سعد الله، تجارب في الأدب والرحلة
- عبد الكامل جوبية، قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية
- أعمال الملتقى الدولي أبي القاسم سعد الله مؤرخا ومفكرا يومي 13 -14 ديسمبر 2015 .
- مجلة الآداب اللبنانية بأكثر من 10 أعداد، منها أعداد أغسطس و مايو و ستمبر ، أكتوبر لسنة 1956 و كذا أعداد مارس و ديسمبر لسنة 1957 .

خطة البحث:

قسمنا هذه الدراسة إلى مقدمة و فصلين وخاتمة و كذا مجموعة من الملاحق وثبت للمصادر والمراجع وفهرس المحتويات، حيث جاء في الفصل الأول: أبو القاسم سعد الله ومجلة الآداب اللبنانية، ويحتوي هذا الفصل على عنصرين أساسيين هما:

أولا: حياة أبو القاسم سعد الله، والذي يحتوي على عدة عناصر وهي : المولد و النشأة كذالك مسيرته العلمية و مجموعة مؤلفاته ومن ثم العنصر الثاني وهو مجلة الآداب اللبنانية، والتي تحتوي أيضا على عدة عناصر وهي : النشأة والتأسيس و هيئة التحرير و أيضا أبرز المساهمين في مجلة الآداب اللبنانية ، و أيضا الفصل الثاني تحت عنوان تحليل و تصنيف إسهامات الدكتور سعد الله و الذي قسم لجزئين أساسيين أولا مقالات ذات طابع ادبي و فكري و ثانيا مقالات ذات طابع تاريخي و سياسي .

صعوبات والعراقيل:

- عدم توفر فهرس شامل لمقالات سعد الله في هذه المجلة .
- صعوبات الوصول إلى المجلة الورقية بكامل أعدادها .
- عدم توفر بعض الإعداد التي تحمل إسهاماته في هذه المجلة .
- ندرة الأرشيف الرقمي للمجلة .
- قلة المصادر والمراجع التي تساعد في شرح مواضيع سعد الله في هذه المجلة، وشرح فقط من خلال ما كتبه مباشرة .
- اختلاف التخصصات، كبعض المواضيع التي كتبها في المجلة وساهم فيها مواضيع أدبية كشعر والنثر ولقصص لا يمكن لطالب تاريخ شرحها بشكل دقيق كطالب او الأستاذ الأدبي .
- صعوبة وعدم الوصول للمكاتب الوطنية والأرشيفية .
- ندرة الأساتذة و الدكاترة الأدبية اللذين ساعدونا في تحليل هذه المواضيع تحليل دقيق.

الفصل الأول

أبو القاسم سعد اللّه و مجلة الآداب اللبنانية

أولا : حياة أبو القاسم سعد الله

- المولد و النشأة
- مسيرته العلمية
- مؤلفاته .

ثانيا : مجلة الآداب اللبنانية

- تعريف مجلة الآداب اللبنانية : النشأة و التأسيس
- هيئة التحرير .
- ابرز المساهمين .

أولا : حياة أبو القاسم سعد الله :

يعتبر أبي لقاسم سعد الله من أهم رواد لمدرسة لجزائرية ويلقب بشيخ لمؤرخين لزاده لمعرفي وخبرته واهتمامه بتاريخ لوطني والإسلامي والعالمي ويعتبر من اللذين كونو جيلا من لباحثين في لعديد من لمجالات ولبلدان لاستمرار مسيرته لفكرية حتى بعد وفاته .

1. المولد:

ولد أبو لقاسم سعد الله في منطقة وادي سوف من لجنوب لجزائري وتحديد في قرية لبدوع التابعة [1] لمدينة قمار ويذكر أهله انه ولد في صيف شديد لحرارة ولجفاف[2]، كما ذكرا سعد الله في محاضرة القاهرة يوم 27افريل 2005 برحاب المركز الجامعي بالوادي أنه ولد في قمار بتاريخ 1927 وليس 1930 كما ورد في سجل الحالة المدنية[2] .

وحسب قول سعد الله انه ولد في ليوم الذي تحرر فيه أهله من سكنى قمار و أنتقلو إلى البدوع [3]، ولبدع عبارة عن مساحات شاسعة غارقة في رمال لبيضاء لمتحركة ولكثبان رملية عالية وليس فيها جامع ولا سكان دائمون [4]، ويذكر أهله انه عندما ولد كانو لا يفترشون سوى رمال ولا تضلهم سوى سقائف من جريد النخل فكان هو كذالك عند خروجه لدنيا وطاؤه الأرض وغطائه السماء[5] .

---

[1] – حاج سعد سليم، **التجارب الشخصية للدكتور أبو القاسم سعد الله من خلال كتابه "أفكار جامحة"**، أعمال الملتقى الدولي أبو القاسم سعد الله مؤرخا ومفكرا ، يومي 13-14 ديسمبر2016 ، بجامعة الوادي ، ص24 .

[2] – عاشوري قمعون، **العلامة الموسوعي الشهير الدكتور ابو القاسم سعد الله** ، ص 10

[3] – أبو القاسم سعد الله، **حياتي مذكرات أبو القاسم سعد الله، طبعة خاصة**، عالم المعرفة لنشر وتوزيع 2015 ،ص8

[4] – نفس المرجع السابق، ص8 .

[5] – حاج سعد سليم، **التجارب الشخصية لدكتور أبو القاسم سعد الله**، نفس المرجع السابق ص 34 .

وكان ابو القاسم بن احمد وهالي العبيدية ينتمي الى اسرة عريقة محافضة على دينها وياها تعمل في الزراعة والفلاحة [1]،وكان أكبر أخوته الأشقاء كثيرا العدد المعروفين بينالناس أولاد علي مسعودة نسبة إلى جده أب أبيه أحمد عبد القادر من جهة الأب وأولاد بوعافية من جهة ألام [2].

أدخله والده لكتاب عندما بلغ سن لخامسة فحفظ بعض الأجزاء من القرآن الكريم وبعض لمتون في الفقه، وأسرته من أوائل الفلاحين اللذين أبتدعو البدوع فعمروها بغراسة النخيل لعذوبة ماء البدوع، فقد غرسه ابوه كغرس النخيل والتبغ، فكان غرسا طيبا عند ميلاد ثمار النخيل المتمثل في التمر اللذيذ [3] .

2. النشأة :

نال قسط من تعليم القرأني في مسقط رأسه على يد لعديد من مشايخ بلدته أشهرهم بالقاسم الزبيري[4] ، كما حفظ المصنفات والمتون في نحو والصرف، كما أشتغل بالفلاحة مع أهله، وعايشه ظلم الشركات الفرنسية و احتكارها لموارد دخل الشعب، كما كانت والدته هالي لعبيدية "أم دكاترة" تدعو أن يجعله من أهل العلم مثل خاله شيخ لحفناوي [5]، حثه علي طاهر التليلي"زوج خالته "على الدراسة بجامع زيتونة بتونس 1947فتتلمذ على يد شيوخ مثل: الشيخ مصطفى المؤدب وشيخ علي لاصرم وشيخ البشير العربي[6] .

---

[1] – عبد الحميد بن ناصر بسر، **الامجاد من أبناء سوف** ، ج1 ، تقديم علي غنابزية ، أستاذ التاريخ الحديث و المعاصر ، سامي للذباعة و النشر ، ص 15 .

[2] – ابو القاسم سعد الله : **افكار جامحة** ، ط 1 ، دار الغرب الاسلامي، لبنان ، ص 177 .

[3] – موسى بن موسى، **أبو القاسم سعد الله وموقفه من تاريخ المحلي**، أعمال الملتقى الدولي ابو القاسم سعد الله جامعة الوادي ص86 .

[4] – عبد الحميد بن ناصر بسر، **الامجاد من أبناء سوف** ، المرجع السابق .

[5] – بلقاسم لبوخ، **أبو القاسم سعد الله ورؤيته في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية**، مجلة الربيئة ، العدد 22 .

[6] – نفسه .

عاش أبو القاسم سعد الله حياة الصحراء بما فيها من شغف العيش، وطيبة السرير وحسن الخلق ورحابة الصدر، حيث عاش تحت سياسة لاستعمارية وثلاثيها لاسود، ونشأة في أسرة فقيرة تمتهن الزراعة، تعرض والده إلى السجن من طرف السلطات لاستعمارية لأنه لم يكن بإمكانه تسديد الديون بسبب إعالة أسرته وكانت أهم مرحلة مؤلمة بالنسبة لسعد الله فقدان أبيه وهو في الغربة 17 نوفمبر 1957م [1]، وحسب قول سعد الله أنه عاش عيشة ضنكة ولكنها كريمة لأنهم لم يمدوا أيديهم لأحد ولم يقترضوا لأكل كما فعل الكثير من الناس [2] .

عاش في مختلف البيئات وكل بيئة لها أثر خاص فمثلا الصحراء كانت أول ما استقبلته غرست فيه صفاء الذهن وحب العزلة والصراحة والبساطة، وتونس هي أول عاصمة حل بها أخلته إلى عالم الحواضر بما فيه من تناقضات، كما تعلم فيها الدين و الأدب، وعاصمة الجزائر التي أشعرته بغربته في وطنه المحتل من الطرف الأجنبي ، والقاهرة و القاهرة التي كانت مركز إشعاع فكري وسياسي في وقته، وأمريكا التي أعطته الوجه للصورة الإنسانية والحياة والحضارة .

3. وفاته :

توفي شيخ المؤرخين الجزائريين أبي القاسم سعد الله عن عمر يناهز 83 سنة بالمستشفى العسكري بعين النعجة بعد صراع مع المرض يوم السبت 14 ديسمبر 2013 ، و رغم اشتداد المرض إلى أنه رفض أن يفطر في شهر رمضان رغم تحذير الأطباء وحيث اثر صيامه في شهر رمضان أصابته وعكة صحية لينتقل إلى المستشفى وتوفي هناك .

حيث نزل خبر وفاته كالصاعقة بقرية قمار بمسقط رأسه، ودفن هناك، وخيم الحزن على ولاية الوادي وبموته فقدت الجزائر [3] مشعل ينير تاريخها وسقط ركن ركين في تاريخ الجزائر

---

[1] – بوعزة بوضرساية : **رواد المدرسة التاريخية الجزائرية** ، دار الحكمة ،2007 ، الجزائر ، ص ص 103 –104 .

[2] – سعد الله : **حياتي** ، مرجع سابق ، ص 46 .

[3] – عبد الرزاق موسى بن موسى : **ابو القاسم سعد الله وتأريخه العلمي والأدب من خلال مراسلاته مع سعد العمامرة ضمن كتاب علاقتي بالدكتور ابي القاسم سعد الله .**

وعاش حياته كلها في خدمة الجزائر فبمجرد وصول خبر وفاته إلى قاعة تحرير وسائل الإعلام الجزائرية و العالمية حتى تناقل الخبر بحسرة كبيرة و الم شديد فراحوا يعددون مناقضة يسردون انجازاته ليس في حقول العلم فحسب بل حتى في ميادين الأخلاق والتميز الإصرار على تحقيق المراد، والأجمل من ذلك هو إحساس الناس بمختلف مستوياته وتوجهاتهم بمبادئ المرحوم وإخلاصه لدينه ووطنه وعمله .

كان رحمة الله عليه يقول " **أخاف أن تنطفئ الشمعة قبل أن أكمل المشروع ونقول لك يا شيخنا نم قرير العين، فقد اكتمل المشروع ولم تنطفئ الشمعة بل ازدادت نور على نور**" [1] .

4. تكوينه و دراسته .

عند بلوغه سن 5 من العمر دخل جامع البدوع وهي أول محطة تعليمية له كباقي أقرانه كي يحفظ القرأن الكريم [2]، حفظ بلقاسم القران الكريم وأقام له والده تكريما كان تكريم الأول معنويا ذبح كبشين وجمع الناس في حفل بهيج والتكريم الثاني كان ماديا بشراء أول قميص جديد يلبسه بالقاسم .[3]

سافر سعد الله إلى العديد من البلدان من أجل التعلم فمن أهم المحطات نذكر منها :

أ-تعلمه في تونس :

- ✓ ممثل في التربية الدينية و الأخلاق التي تلقاها في جامع الزيتونة .
- ✓ ممثل في التربية الوطنية التي اكتسبها من خلال المشاركة في نشاط جمعية الطلبة الجزائريين و اشتراكه مع الطلبة الجزائريين في تمثيل رواية الخليفة عادل .

[1] – محمد الأمين بلغيث ، **شيخ المؤرخين الجزائريين** ،البصائر الجديد ، الجزائر ،2014 ، ص138 .

[2] – أبو القاسم سعد الله : **الثورة الجزائرية من خلال كتاب تاريخ الجزائر ثقافي في (1954 – 1962)** ، ج9 ، ص5 .

[3] – مروة لعشوري ، إيناس سعايدية : **أبو القاسم سعد الله ودوره في الكتابة التاريخية** ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قالمة ، 2023 ص 8 .

- ✓ يمثل في التربية الأدبية التي تحصل عليها بفضل قراءته لإنتاج الشرق العربي ومن بين الشيوخ الذي تعلم على يدهم بالزيتونة الشيخ لاصرم الذي خاطبه قائلا«اني فخورا بك يا سعد والشيخ مصطفى المؤدب والصادق بسيس. [1]

ب- تعلمه في مصر:1955 - 1960

في شهر أكتوبر عام 1955أنتقل أبي القاسم سعد الله إلى القاهرة بمساعدة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بحجة السفر إلى البقاع المقدسة [2]، والذي تحصل منحة من الجامعة العربية حيث كان لدراسته اثر كبير ويظهر ذالك من خلال قوله " **وفي القاهرة تبلور في ذهني عاطفتان أولهما الوطنية السياسية في الجزائر لم تعد في نضري هي الأسرة والقرية والحدود الجغرافية ونحو ذلك ولكن أصبحت تعني عندي أهل الخطر الجزائري بقطع النضر عن اتجاهاتهم وأحزابهم.... أما العاطفة الثانية التي تبلورت في ذهني خلال وجودي بالقاهرة في القومية العربية، فالوطن العربي لم يعد في ذهني ذالك شريط التاريخي من الغزوات** "[3]، حيث كان طموحه إلى مصر ليس السياسة ولكن الثقافة و الأدب كان اهتمامه بالنوادي الثقافية والجمعيات الأدبية والدواوين الشعرية وحضور الندوات والمساهمة فيها وفي الكتابة في الجرائد والمجلات [1]، وبعد عناء شديد للتسجيل بإحدى الجامعات تم قبوله بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، وبعد نجاحه في اجتياز امتحان القبول في 12 سبتمبر 1955 والذي اشرف عليه عمر الدسوتي وبعد المقابلة قبل في كلية دار العلوم وفتح له المجال بعد ذلك الإقامة والحصول على منحة جامعة دول العربية [4]، وقد حصل على منحة الجامعة العربية على خمسة جنيهات شهريا لتصبح في ربيع الأول للسنة التالية سبع جنيهات وهذا بعد أن أنضم للطلبة الجزائريين تحت رعاية جبهة التحرير الوطني، وأصبحت لهم منحة يحصلون عليها من مكتب الجبهة

[1] – أبو القاسم سعد الله : **الثورة الجزائرية** : المرجع السابق ، ص 76 .

[2] – أبو القاسم سعد الله : مرجع سابق ، ص 11 .

[3] – أبو القاسم سعد الله : **الثورة الجزائرية** : مرجع سابق ، ص 7 .

[4] – أبو القاسم سعد الله : **حياتي مذكرات الدكتور ابو القاسم سعد الله** : المرجع سابق ، ص 232 .

بالقاهرة عن طريق منظمة الجزائريين [1]، وتحصل على شهادة في الصحافة واللغة الفرنسية عن طريق المدارس الحرة أما في الجامعة فقد كان يدرس الانجليزية والفارسية، وفي عام 1959 تحصل من الجامعة على شهادة ليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية وفي عام 1960 نجح في سنة أولى ماجستير وكتب دراسته عن الشاعر محمد العيد أل خليفة [2]. رائد الشعر الجزائري الحر أما نشاطه مع جبهة تحرير فكان مباشر حيث أنضم أبي القاسم سعد الله مع زملائه الطلبة إلى جبهة التحرير الوطني من خلال رابطة الطلبة الجزائريين فرع القاهرة وقد تولى أبي القاسم سعد الله حينها مسوؤلية لجنة الشؤون الثقافية [3]، ومن بين الاساتذه اللذين درس على أيديهم بالقاهرة الأستاذ تمام حسن وإبراهيم أنيس في مادة اللغة والأستاذ زاكي مهندس وحامد عبد القادر في مادة تطبيقية والأستاذ محمد القاسم في الفلسفة ومن الأساتذة اللذين تركو في نفسيته أثر بالغ هو الأستاذ عمر دسوقي .

ت- تعلمه في أمريكا 1960 -1965 م:

وفي عام 1960 تقدم الطالب أبي القاسم سعد الله إلى وزارة الثقافة الجزائرية للاستفادة من المنحة الدراسية لمواصلة دراسته في الخارج ووافقت هذه الهيئة على طلبه حيث استفاد من منحة دراسية بأمريكا [4]، حيث واجهته العديد من الصعوبات على رأسها اللغة والحياة الاجتماعية المختلفة على عكس التي كان يعيشها في قمار باعتباره أول بلد يزوره غير عربي [5]، وقد منحه المسؤولون الامريكان فترة ستة أشهر لتعلم اللغة وبعد ثلاثة أشهر طلب البدء في دراسة الجامعية سجل في جامعة نيسوتا [6]، حيث قضا في هذه الجامعة حوالي خمسة سنوات حصل خلالها على شهادة الماجستير في تاريخ العلوم السياسية سنة 1962 وعلى

---

[1] – أبو القاسم سعد الله : المرجع سابق ، ص 11.

[2] – ابو القاسم سعد الله : **الحركة الادبية في الجزائر العثمانية من خلال كتابات ابو القاسم سعد الله** : ص44 .

[3] – ابو القاسم سعد الله : **الثورة الجزائرية** : المرجع سابق ، ص8 .

[4] – ابو القاسم سعد الله : **الحركة الادبية في الجزائر العثمانية** ، المرجع سابق ،ص 12 .

[5] – ابو القاسم سعد الله : **الثورة الجزائرية** : المرجع سابق ، ص 8 .

[6] – ابو القاسم سعد الله : **الحركة الادبية** : المرجع سابق ، ص46 .

شهادة الدكتوراه في نفس المواد سنة 1965 م [1]، تحت إشراف البروفيسور هارولد دويتش حول الحركة الوطنية الجزائرية وهي. الأطروحة التي جاءت في ثلاث مجلدات من (1954 – 1930) وجاء الجزء منها في قسمين مستقلين وكل منهما مجلد في حد ذاته وهو أول جزائري يحصل على دكتوراه في التاريخ وهناك عاملان دفعا الى مواجهة الصعوبات في الولايات المتحدة الأمريكية أولها كان في بلاده من ثورة حياة او ممات وثانيهما اصرار على نجاح الطالب الجزائري ذوي الثقافة العربية الذين رفضوا مطلبه في الخارج بحجة امتلاكه المؤهلات الجامعية [2].

حيث أنضم أبي القاسم سعد الله إلى فرع اتحاد الطلبة المجاهدين الجزائريين ومنظمة طلبه العرب بأمريكا وكندا والى جمعية طلبة الإفريقيين يمنيسوتا التي ساهم في أنشاؤها ثم ترأسها [3] ، ومن بين الاساتذه اللذين درسوه بالولايات المتحدة الأمريكية نذكر شارل ماكلان فلن، ثنية فاني استافرو .

ث- تعلمه في الجزائر 1954 – 1955 م

عاد ابي القاسم سعد الله إلى الجزائر يوم 19 نوفمبر 1954 واستقر بالمدينة الجزائر العاصمة وكانت عودته اضطرارية لعدة أسباب جوهرية كان أهمها حاجته للجانب المادي بحيث لم يستطع مواصلة دراسته التي كانت تتطلب المال [4]، وبعد حوالي أسبوع بدأ التعليم في مدرسة شهاب بالحراش تحت إشراف الشهيد الشاعر الربيع بوشامة وكانت أجرته سبعة عشرة إلف فرنك شهريا [5] ثم انتقل في عام 1955 إلى مدرسة التهذيب بعين باردة الموجودة بضواحي العاصمة والتي كانت تحت إشراف إدارة الشيخ محمد حسن فضل حيث بقى بها الى

[1] – ميلود جغام : **مع ابي القاسم سعد الله** ، المرجع سابق ص 8 .
[2] – أبو القاسم سعد الله : **الثورة الجزائرية** ، المرجع السابق ،ص 11 .
[3] – أبو القاسم سعد الله : **الحركة الأدبية** ، المرجع السابق ، ص 43 .
[4] – أبو القاسم سعد الله : **الثورة الجزائرية** ، المرجع السابق ،ص 11 .
[5] – أبو القاسم سعد الله : **الحركة الأدبية** : المرجع سابق ، ص 43 .

نهاية الموسم جوان من نفس السنة ثم فكر في الانتقال إلى الشرق لاستكمال دراسته، فأتجه الى تونس لاستخراج جواز السفر وتمكن من ذالك بعد أن سجل في وكالة السياحة بعدها عاد أبي القاسم سعد الله في شهر أوت أيام هجومات الشمال القسنطيني للمشاركة في مسابقة التوظيف المناظرة التي نظمتها جمعية العلماء .[1]

حاول أبي القاسم بعد انتهائه من الدراسة استخراج جواز السفر من الجزائر فلم ينجح لذلك رجع إلى تونس للحصول على جواز السفر عن طريق شركة الروضة للحج ثم توجه إلى ليبيا ثم إلى مصر ، [2] يذكر ان السنة التي قضاها في الجزائر 1954 من خلال تنتابه أفكار جامحة جعلته يكتشف غربته في وطنه الذي اغتصب من الأجنبي .

5. مؤلفات أبو القاسم سعد الله .

عرف المؤرخ ابي القاسم سعد الله في الساحة الفكرية والثقافية بمؤلفاته المتعددة، حيث انتج في مجال تخصصه طائفة من المؤلفات الموسوعية وله سجل علمي حافل بالإنجازات في مجال (الفكر، الأدب، التاريخ، الثقافة) .

ومن بين أهم هذه المؤلفات نذكر :

أ- في الأدب:

- النصر الجزائري (شعر،) ط 1986.3
- ثائر وحب (شعر)، ط 2. 1977
- الزمن الأخضر (ديوان سعد الله)[3]1985
- سعفة خضراء(قصص) 1986
- دراسات في الأدب الجزائري، ط 3،1985

[1] – ميلود جغام مرجع سابق ص8 .

[2] – **الحركة الوطنية** : مرجع سابق ، ص 43 .

[3] – ابو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية الجزائرية** ، ط 32 ، دار البصائر الجزائر، 2009 ، ص 302 .

- شاعر الجزائر، محمد العيد، ط 3،1984
- حكاية العشاق (تحقيق) ط 2 ، 1983 ،
- القاضي الأديب، الشاذلي القسنطيني ط 8, 1985
- تجارب في الأدب والرحلة، 1984
- أشعار جزائرية (تحقيق) 1984 [1].

ب- ومن أشهر مؤلفاته في التاريخ:

- الحركة الوطنية الجزائرية في ثلاثة أجزاء
- إنجازات وآراء في تاريخ الجزائر في خمسة أجزاء
- تاريخ الجزائر الثقافي في تسعة أجزاء [2]

وكذلك أيضا

- محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال) ط 3،1982
- حياة الأمير عبد القادر (ترجمة كتاب تشرشل عنه) ط 1982، 2
- الجزائر وأوروبا (ترجمة كتاب جون وولف) 1986
- التاريخ العدواني (تحقيق) في التحضير
- شعوب وقوميات 1985

ت- دراسات وأبحاث عامة:

- منطلقات فكرية ط 2،1982
- رائد التجديد الإسلامي: ابن القنابي ط 2
- رحلة ابن حمادوش الجزائري: لسان المقال (تحقيق)1983
- الطيب الرحالة: ابن حمادوش الجزائري (دراسة) 1982
- شيخ الإسلام : عبد الكريم الفكون، 1986

[1] – ابو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية الجزائرية** ،المرجع السابق ، ص 06 .

[2] – أبو القاسم سعد الله : **أفكار جامحة** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1988 ، ص 292 .

- منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية، لعبد الكريم الفكون، (تحقيق) 1987 [1]
- أفكار جامحة
- قضايا شائكة
- رسالة الغريب إلى الحبيب لأبي عصيدة البجائي (تحقيق)
- La montée du nationalisme algerien– 2ed 1985 [2]

ثانيا : مجلة الآداب اللبنانية .

1) **تعريف الأدب :**

إن مدلول كلمة الأدب يتسع ويضيق تبعا لاختلاف الظروف وقد يضيق عند الكلام الجيد من مأثور الشعر و النثر وما يتصل به فإن لكلمة الأدب معنيين معنى عام ومعنى خاص فالمعنى العام يتمثل في دلالتها على كل ما صنف في اي لغة من الأبحاث العلمية و الفنون

اما المعنى الخاص فهو التعبير عن مكنون الضمائر و خفايا العواطف بأسلوب انشائي.
ويختلف الكتاب الغربيون ، [3] في تعريف الأدب فالناقد الأمريكي (امرسن) يرى ان الأدب سجل لخبر الأفكار و يرى (برك) هو أفكار الأذكياء و مشاعرهم مكتوبة أما الناقد الفرنسي (سانت بيف) فيرى ان الأدب هوالأسلوب الجميل الذي صور الحقائق الإنسانية.
نجد ان لكلمة الأدب معنيين المعنى العام هو كل ما أنتجه العقل في مجال المعرفة حتى الطبيعة و النحو ، أما المعنى الخاص فهو الكلام الجيد من الشعر أو النثر الذي يثير شعور

[1] – أبو القاسم سعد الله : **أفكار جامحة** ، المرجع السابق ، ص 291 .
[2] – نفسه ، ص 292 .
[3] – احمد الشايب : **أصول النقد الأدبي** ، ط 10 ، مكتبة النهضة المصرية ، 1994 ، ص 17 .

القارئ او السامع ويحدث في نفسه لذة فنية التي يحسها عند سماع الأنشودة أو توقيع الموسيقى وهو التعبير الجميل عن معاني الحياة و صورها [1] .

2) تعريف مجلة الآداب اللبنانية :

هي مجلة شهرية صدرت في بيروت سنة 1953من قبل مجموعة من الشبان المتعطشين للعمل الفكري الأدبي و الذين كانوا يعيشون هموم أوطانهم ضمائرهم و أحاسيسهم المخلصة [2]. وهي أيضا مجلة أدبية لبنانية تأسست في بيروت سنة 1953من طرف سهيل ادريس مع السيد بهيج عثمان و منير البعلبكي حيث صدر اول عدد لها في يناير 1953كانت تصدر عن دار الآداب اللبناني كان سهيل ادريس رئيس تحريرها ثم خلفه على رئاسة تحريرها سماح ادريس منذ سنة 1992 الي غاية 2021 [3].

وكان هدف المجلة الرئيسي ان تكون ميدانا لفئة أهل القلم الواعين الذين يعيشون نجوبة عصرهم و يعدون شاهدا على هذا العصر.

3) هيئة التحرير (مجلة الآداب اللبنانية) :

يعد القائمون على إصدار هده المجلة و نشرها من المفكرين و الكتاب العرب البارزين في الأدب و التاريخ و السياسة و التي أصبحت أسمائهم معروفة لدى قراء هذه الدورية في كل اصقاع العالم ، و من ابرز هذه الأقلام التي ضلت مسؤولة سياسيا و ثقافيا عن هذه المجلة ، و التي نشأت عام 1953 على يد سهيل إدريس .[4]

سهيل ادريس : من مواليد 1925 بيروت ، درس في الكتابة الشرعية و تخرج منها شيخا عالما و رجل فقه و بعد تخرجه سنة 1940 تخلى على وضعه الديني و عاد إلى وضعه

---

[1] – **مدخل لدراسة الأدب** ، قسم الأدب كلية اللغة العربية وادابها ، جامعة ام القرى ، ص 3 .

[2] – عبد الكامل جوبية، مرجع سابق، ص 15 .

[3] – مجموعة مؤلفين الاداب ، دار العلم للملايين ، بيروت ، مجلد 56 ، ص151 .

[4] – **القصة السورية** ، الكاتب سهيل ادريس ، لبنان .

الحالي [1] يقال انه مغربي من الأسرة الإدريسية أما أمه فهي سهيلة غندور من أسرة بيروتية عربية كان ابوه مترجما و امام مسجد .[2]

تحصل على شهادة البكالوريا عام 1941 تابع دراسته العليا في باؤيس ، قصد التحضير للدكتوراه في الأدب العربي ، و قد نال فعلا شهادة الدكتوراه و استوعب حيث الفكر الغربي عن طريق الترجمة و الاحتكاك المباشر .

بدا العمل محررا في جريدة بيروت لصاحبها محي الدين النضولي و في بيروت "المساء الأسبوعية " لصاحبها عبد الله المشنوق ، ثم عمل بالإضافة إلى ذلك محررا في "الصياد " لصاحبها سعيد فريحه [3]، و في الجديد .

ضل لسبع سنوات يعمل في الصحافة ، و في تلك الفترة تبلور اتجاهه الأدبي بكتابة الدراسات النقدية و الأقاصيص و الترجمة بعد عودته إلى بيروت انشأ عام 1953 مجلة الآداب اللبنانية بالاشتراك مع الأستاذين بهيج عثمان و منير البعلبكي [4] . و في عام 1956 استقل بها شريكه و بقي رئيسا لتحريرها حتى عام 1992 أسس مع المرحومين رئيفه خوري و حسين مروه جمعية العلم المستقلة تزوج بعابدة مطرحي و انشأ دار الآداب بالاشتراك مع الشاعر الراحل نزار قباني ، و كان أيضا احد مؤسسي مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت وعضو مجلس أمنائها لعدة سنوات لثلاث روايات "الحي اللاتيني سنة 1953 الخندق العميق 1968 أصابعنا التي تحترق سنة 1962 ".

ترجم ما يزيد عن 20 كتابا ، ابرز ما كتب لسارتر و كامو و دويريه و دوزا له ثلاث أولاد رائد و رنا و سماح [5] .

---

[1] – عبد الله جويبيه : المرجع السابق ، ص 99 .

[2] – نفسه .

[3] – **صفحات سورية** ، رئيس التحرير ، حسن الشيخ : رحيل سهيل ادريس ، 04/24 /2008 ، صفحات مختارة .

[4] – عبد الكامل جويبية : المرجع السابق ، ص 19 .

[5] – **صفحات سورية** ، حسن الشيخ : رحيل سهيل ادريس ، لبنان .

و قد كانت المجلة دعامة أساسيه للشعر التفعلي و القصيدة الثرية و الجداثة بصفة عامة .

و من مؤلفاته نذكر البعض : اشواق قصص 1947 و نيران و ثلوج 1948 ، كلهن نساء 1989 ، أقاصيص أولى و ثانية 1977 ، الدمع المر 1956 ، دروب الحرية ترجمة القصة في لبنان دراسة ، ذكريات الأدب و الحب سيرة ذاتية 2005 [1] المنهل الفرنسي العربي و المنهل العربي الفرنسي.

صلى على جثمانه الطاهر 20 شباط 2008 ، في جامعه الخاسفجي ، حيث يوارى ثراه في مقبرة الشهداء[2] .

و الجديد في التوسع في سرد محطات سيرته الذاتية ، و التي كانت عبارة عن كفاح من اجل العلم و الفكر و المبادئ ، و تشهد عن الرجل مؤلفاته التي جادت في فترة مليئة بالأحداث و التطورات التي تجعل المفكر و الأديب و ما أكد تلك الجهود المبذولة إقدامه على تحسن ذلك الفكر في منبر إعلامي منظم .

عايدة مطرجي : فهي زوجة رئيس التحرير سهيل ادريس ، و قد كانت من الذين شاركو في تأسيس المجلة ، حيث استغلت منصب سكريتيرة رئيس التحرير لذا كانت تساهم تقريبا في كل الموضوعات المنشورة في المجلة ، و المعبرة عن مواقفها و أرائها و أفكارها[3] .

من مواليد 1934 في لبنان ، كتب العديد من المؤلفات كما قامت بترجمة أكثر من عشرة كتب بالفرنسية إلى اللغة العربية لمجموعة من الأدباء و المفكرين الأجانب مثل : البير كامو ، سيمون دي بوفوار ، سارتر . و هي لا تزال إلى اليوم تشغل منصب المسؤول القانوني لمجلة الآداب .

[1] – سهيل ادريس : **القصة السورية** ، المرجع السابق .

[2] – نفسه .

[3] – عبد الكامل جويبية ،المرجع السابق ، ص 23 .

و يأتي في الترتيب بعد رئيس التحرير و زوجته عايدة شخصية ذات وزن لا يقل أهمية و دورا من سابقيه سواء من حيث التكوين و الأداء ألا و هو رئيف خوري .

رئيف خوري : من مواليد لبنان 1912 و من منطلق منصبه و علاقته بصاحب المجلة و الالتقاء معه في وجهات النظر و التوجه الفكري و السياسي فقد كان ينوب عنه في كتابة الافتتاحيات ، و كذا ابراز مواقف المجلة من من القضايا القومية و السياسية و الفكرية[1] .

تحصل على شهادة المدرسة العليا ثم التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت سنة 1928 طالبا في الأدب العربي ، تاريخ الآداب الشرقية ، و تخرج منها سنة 1939 بدرجة بكالوريس في الأدب [2] .

انتقل إلى فلسطين مدرسا كذلك لمادتي الأدب و الترجمة ، و قد ترك رئيف الكثير المؤلفات التي تدور من حول الفكر القومي و العربي بالإضافة إلى المؤلفات الفكرية و الأدبية و التي نذكر منها :

- جهاد فلسطين ،الثورة الفلسطينية في مختلف مراحلها دمشق 1936 م .
- ثورة بيديا مطبعة روضة الفنون بيروت لبنان 1936 م .
- حقوق الإنسان من أين و الى اين المصير ؟ مطيعة ابن زيدون ، دمشق 1939 م .
- معالم الوعي القومي ، دار المكشوف ، بيروت 1941 م .
- مع العرب في التاريخ و الأسطورة ، دار المكشوف بيروت 1942 م [3].

و غير ذلك الكثير من المقالات في صحف و مجلات عدة من بينها مجلة الآداب البيروتية التي كان تولى في كثير من الأحيان كتابة افتتاحياتها نيابة عن رئيس تحريرها . و يشكل

---

[1] عبد الكامل جويبية : **قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية (1954 – 1962)** ، ديوان المطبوعات الجامعية ،2011 ، قسم التاريخ ،جامعة المسيلة ، الجزائر ، ص 28 .

[2] – نفسه

[3] – **مجلة الآداب** ، العدد 01 ، ص 01 .

حجر الزاوية في رقي هذه الصحيفة و استمرارها حتى اليوم بعد ان صنع بها اللبنات الفكرية الأولى التي امتدت بكثير من القيم الإنسانية و الفكرية و العلمية التي شجعت المفكرين العرب على الكتابة فيها [1].

بالإضافة الى أعضاء اخرين في هيئة تحرير المجلة : احمد سليمان ، احمد زكي ، على ادهم ، فؤاد الشايب ، ذو النون أيوب ، عبد الله الدايم ، منير البعلبكي ، هارون عبود ، خليل تقي الدين ، عبد الله العلايلي ، شكيب الجابري ، توفيق يوسف ، مراد جورج ، حنا نيه امين ، فارس شاكر خصباك ، شكري فيصل ، نزار قباني ، عبد العزيز الدوري ،صباح محي الدين قسنطين ، زريق أنور المعداوي .[2]

قراءة في فكره و أدبه الروائي : بقلم الناقدة و الأكاديمية رفيف صيداوي .

هو صاحب مجلة ثقافية أدبية رائدة في تبني الحداثة الفنية في مجالات القصة و الرواية و الشعر و المسرح انطلاقا من الواقع العربي ، و هو صاحب دار للطباعة و النشر سلك من خلالها و من خلال مجلته خط الالتزام القومي العربي .

ما نود التركيز عليه هو مردود هذا الالتزام الفكري على الثقافة عموما ، و على الأدب الروائي اللبناني خصوصا في عقدي الخمسينات و الستينات من القرن المنصرم ، فالحماسة القومية التي أشعلتها بعض الإنجازات القومية كتأميم قناة السويس ، وقيام الوحدة بين مصر و سوريا ثم انتصارات ثورتي الجزائر و اليمن في الستينات ....الخ [3].

كلها دوافع قادت سهيل ادريس إلى الالتزام بالقضايا الوطنية و الحرية و إلى ممارسة دوره كمثقف عضوي لا يفصل بين الفكر و الممارسة في سبيل ترجمة طموحه القومي التزم سهيل

[1] – **مجلة الآداب** ، المرجع السابق .

[2] – نفسه ، ص 25 .

[3] – نفسه .

ادريس شعاري العروبة و الحداثة في كتاباته و نشاطه الثقافي ، و لم يناقض بينهما بل اعتبروها ضروريتين للتقدم .

4) ابرز المساهمين في مجلة الآداب:

أ- مطاع صفدي:

ولد في دمشق سنة 1929 تلقى تعليمه هناك، ونال إجازة في الفلسفة من جامعتها، وافق بين التدريس والحصافة الأدبية والفكرية ترأس تحرير مجلة (الفكر العربي) في بيروت، عضو في جمعية البحوث والدراسة [1] .

وكان مطاع صفدي من أكثر الناشرين في مجلة الآداب اللبنانية بتنوع أعماله الأدبية والسياسية، فكان يبعث في لمجلة نوعا من الحياة التي تجعلها دائما في متابعة الأحداث ومصورة لها بشتى أنواع الإبداع الفكري، خاصة القضايا السياسية . [2]

وله العديد من المؤلفات الفكرية والسياسية نذكر منها:

- ✓ الثورية ومنطق التجربة والنكسة لماذا نعيد النضر؟-بيروت1962 .
- ✓ سارتر بين الوجودية والماركسية-بيروت- دار الآداب – دراسة -1964 .
- ✓ ماهي المسألة؟ مشكلة التخلف والتقدم-دار الآداب – بيروت-1966 .
- ✓ الثورة الفدائية والثورة النقدية-بيروت-1969 .
- ✓ نحو المنهج في الثورة ثقافية عربية-بيروت- 1970 [3] .
- ✓ ماذا يعني ان نفكر اليوم فلسفة الاحداث نقد الإستراتيجية .
- ✓ أشباح أبطال-قصص-دمشق 1969 .
- ✓ الأكلون لحومهم -مسرحية-دمشق-1960 .

---

[1] – عبد الكامل جوبية، **قضايا الثورة الجزائرية**، مرجع سابق ص 26

[2] – نفسه ، ص24 .

[3] – **مجلة الاداب اللبنانية** : بيروت .

- ✓ فلسفة القلق–دراسة .
- ✓ ثائر محترف –رواية–بيروت –1961 .
- ✓ الثورة في التجربة [1].

ب– حنفي بن عيسى:

جزائري الاصل ولد سنة 1932 ، تحصل على إجازة في التربية وعلم النفس من جامعة دمشق 1960 وأخرى في اللغة الانجليزية وأدابها جامعة دمشق – ودكتورا في الفلسفة – علم النفس اللغوي وقضايا الاتصال من جامعة الجزائر 1971 ، وعمل أستاذ لعلم النفس في جامعة الجزائر وفي فن الترجمة تطبيقا وتنظيرا. [2]

عرف هذا الأديب المتواضع بالتميز والتفرد في القص فكان مطلع على الآداب العربية والعالمية ويقرأ على الأقل بثلاث لغات، وعرف أيضا بنضال بالقلم أثناء حرب تحرير الوطنية بالقصة القصيرة التي منحت له شعور ا يصف به معانات الشعب الجزائري من قهر وأرخت لصور من جرائم فرنسا الاستعمارية بالجزائر، كما أدرت لها وزارة التربية نصا بعنوان فداء الجزائر لمستوى سنة أولى متوسط الجيل الثاني من مقاربة التدريس بالكفاءات المعتمدة في إطار الإصلاح التربوي . [3]

أهم أعماله :

- يحمل إجازة في التربية وعلم النفس جامعة دمشق 1960 .
- إجازة في اللغة الانجليزية و آدابها جامعة دمشق 1961 .
- كان عضو في جمعية الترجمة.

---

[1] – **مجلة الآداب اللبنانية** : المرجع سابق .

[2] – عبد الكامل جوبية : **قضايا الثورة الجزائرية**، المرجع سابق .

[3] – عاقب فتيحة : **دراسة كتاب محاضرات في علم النفس اللغوي لحنفي بن عيسى**، مذكرة ماستر في اللغة ولادب العربي جامعة تسمسيلت ، ص 9 .

أهم ترجماته:

- محاضرات في علم النفس اللغوي .
- تعلم لتكون الجزائر 1974 بمشاركة اليونسكو .
- نتعلم ونعلم تحت إشراف اليونسكو .
- تاريخ أفريقيا العام .
- الجزائر الأمة والمجتمع— الجزائر 1983 .
- رصيف الازهار لا يجيب–رواية–الجزائر 1964 .
- الدروب الوعرة–رواية–الجزائر 1967 .
- من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية–الجزائر 1986 .

جعلت كثرة خبرته في اللغات وترجمة المنشوراته كثيرة في مجلة الآداب اللبنانية–مستهدفة موضوعات معينة تتصل أغلبها بما كان يعانيه الشعب الجزائري في فترة الثورة التحريرية، وقد استحسنت إدارة لمجلة هذا الاتجاه مع الحنفي بن عيسى، لأنه يتماشى مع أهداف المجلة الرامية إلى إطلاع المثقف العربي على الآداب الأجنبية [1] .

ت– سليمان عيسى:

ولد في النعيرية (أنطاكية–لواء أسكندرون) عام 1921 ، تلقى تعليمه في القرية وفي أنطاكيه ثم في حماه ودمشق وتخرج في دار المعلمين العليا ببغداد عمل مدرسا في حلب وموجها اولا في اللغة العربية في وزارة التربية، عضو جمعية جمعية شعر له ما يزيد عن أربعة وثلاثين عملا ادبيا يتنوع بين شعر والروابط والمسرحية [2] أهمها:

- مع الفجر–شعر–حلب 1954 .
- شاعر بين الجدران–شعر–بيروت 1954 .

[1] – عبد الكامل جوبية : **قضايا الثورة الجزائرية**، مرجع سابق ، ص 30

[2] – نفسه .

- أعاصير في السلاسل–شعر–حلب1954 .
- ثائر من غفار–شعر–بيروت1955 .
- رمال عطشى–شعر–بيروت 1957
- قصائد عربية–شعر–بيروت1969 .
- الدم والنجوم الخضر–شعر–بيروت 1960 .
- امواج بلا شاطئ–شعر–بيروت 1961 [1].

بدأ كتابة الشعر في السن العاشر، فكتب أول ديوان من شعره في لقرية، تحدث فيه عن هموم الفلاحين وبؤسهم دخل المدرسة الابتدائية في مدينة "انطاكيه" والتحق بصف رابع مباشرة أنجبت، غادر لواء الاسكندرية ليتابع مع رفاقه الكفاح ضد الانتداب الفرنسي، حيث ذاق مرارة التشرد في مرحلة الثانوية وعرف قيمة الكفاح في سبيل الأمة العربية ووحدتها وحريتها فرج به في السجن اكثر من مرة بسبب قصائده ومواقفه القومية .[2]

حيث ساهم هذا الأديب بمنشوراته في تنويع موضوعات مجلة الآداب اللبنانية مما مكنها من طرح القضايا العربية بألوان مختلفة، فنجد على صفحاتها نفس القضية يتناولها الباحث بدراسة شاملة، ويتناولها الأديب الشاعر بقصائده والروائي بمسرحياته وقصصه وهكذا تصل أفكار المجلة لكل لعقول وعبر جميع الألوان والفنون الأدبية [3].

ث– عثمان سعدي:

من مواليد 1930 م بقرية ثازنيت (تبسة) متخرج من معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة سنة 1951 ، حاصل على الاجازة في لاداب من جامعة القاهرة والماجستير من

[1] – عبد الكامل جوبية : **قضايا الثورة الجزائرية**، المرجع السابق .

[2] – بوعيسى مسعود: **تشكيل الموسيقى في شعر سليمان لعيسى ديوان الجزائر نموذجا**، مذكرة ماستر في اللغة العربية وأدابها، جامعة باتنة، ص17

[3] – المرجع سابق : ص 31

جامعة بغداد و الدكتوراه من جامعة الجزائر ناضل منذ شبابه في صفوف حزب الشعب الجزائري، ونخرط في صفوف جبهة التحرير الوطني منذ تأسيسها [1].

أمين دائم لمكتب جيش التحرير الوطني بالقاهرة أثناء الثورة المسلحة، رئيس البعثة الدبلوماسية بالكويت 1963 – 1964 ، قائم بالأعمال بالقاهرة 1968 – 1971 ، سفير في بغداد 1971 – 1974 سفير في دمشق،1974 – 1977 عضو مجمع اللغة العربية في طرابلس، عضو مجلس الشعبي الوطني من 1977 – 1982 ، عضو في اللجنة المركزية في جبهة التحرير الوطني من1979 الى1989 ، رئيس الجمعية الجزائرية للغة العربية منذ عام 1990 ، أشرف على إصدار كتاب الجميعة الجزائرية لدفاع عن اللغة العربية :

خمسة عشرة سنة من نضال في خدمة اللغة العربية، طبع الجزائر سنة 2005، وهو مدير مسؤول على " مجلة الكلمة " لسان حال رئيس لجنة الإشراف العلمي على إعداد لمعجم العربي الحديث، الذي تبنى إصداره الصندوق العربي الإنماء الاقتصادي و الاجتماعي بالثمانينات، ولم يكتب له الصدور حاصل على جائزة أهم مؤسسة فكرية عربية وهي مؤسسة الفكر العربي سنة2005 وعلى جائزة الريشة الذهبية لبلدية سيدي محمد بالجزائر [2].

ينتمي الدكتور عثمان سعدي الى أكبر قبيلة أمازيغية وهي قبيلة النمامشة، وهو يملك العربية و الامازيغية عندما اصدر كتابيه عروبة الجزائر عبر تاريخ 1983 و الامازيغ عرب عاربة 1996 وأورد بهما مختصرين لغويين يؤكدان عروبة اللغة الامازيغية [3].

وله العديد من الأعمال المعرفية المتنوعة بين المقالات والمؤلفات في مجال الأدب والفكر والتاريخ، وأشهرها .

- ✓ بيروت (1967 م) .

---

[1] – عبد الكامل جوبية : **قضايا الثورة الجزائرية**، المرجع سابق، ص 35

[2] – https://www.marefa.org

[3] – نفسه .

- ✓ تحت الجسر المعلق قصص (1973 م) .
- ✓ عروبة الجزائر عبر تاريخ (1983 م).
- ✓ الثورة الجزائرية في الشعر العراقي دراسة (1985 م) .
- ✓ قضية التعريب في الجزائر (1993 م).
- ✓ الامازيغ عرب عاربة (1996) [1].

حيث احتلت مساهماته في مجلة الآداب الصدارة من حيث كم المنشورات بهذه الدورية اللبنانية من بين الناشرين لجزائريين بها، وقد كانت منشوراته تندرج كلها في إظهار الثورة التحريرية في لخارج، برغم من تنوعها بين فنون الأدب كالقصة والرواية وبين مقالات التاريخ والدراسات السياسية [2] .

[1] – عثمان سعدي، **الثورة الجزائرية في الشعر العراقي**، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1985 م .

[2] – عبد الكامل جوبية، **قضايا الثورة الجزائرية**، المرجع السابق ص 36

خلاصة

يعتبر أبي القاسم سعد الله الذي يدعى بشيخ المؤرخين من ابرز المعالم تاريخيّة في الجزائر والوطن العربي بفضل دهائه ونباهته ونشأته العظيمة في حفظ كتاب الله والمتون الدينية وتأثر طفولته وشبابه بالاستعمار الفرنسي ومعانات أسرته من مصادرة الأراضي، ما زرع فيه شعور لوطنية مبكرا، انتقل في شبابه إلى تونس ودرس بجامع الزيتونة تحصل هناك على شهادة الأهلية وتأثر بالحركة الوطنية تونسية ثم أنتقل إلى القاهرة وتحصل على ليسانس هناك في اللغة العربية وشارك في النشاط الثقافي وسياسي داخل الأوساط الطلابية لعربية هناك، واصل دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية ونال الماجستير والدكتوراه في جامعة مينيسوتا في تاريخ الحديث، توفي في مسقط رأسه في قمار وسط حضور شعبي ورسمي واسع اعترافا بمكانته العلمية والفكرية والوطنية والعربية واهتمامه بقضايا العصر وهموم الأمة العربية .وقد اهتم بمتابعة محتوياتها ومساهمات كبار الكتاب والمفكرين العرب الذين كانوا ينشرون فيها، وكان يرى فيها منبراً للنقد والتجديد والتفاعل الفكري العربي، خاصة أنها كانت تستقطب تيارات فكرية وأدبية متنوعة من كل أنحاء الوطن العربي .كما أن مجلة الآداب اللبنانية لعبت دوراً محورياً في تقديم الأدب الملتزم والموقف الثقافي الوطني، ما جعلها قريبة من توجهات سعد الله الفكرية والثقافية، وقد أشار إلى ذلك في بعض كتاباته، حيث اعتبر المجلة مرآة لحركة الفكر العربي المعاصر، وكانت بالنسبة له إحدى أدواته للاطلاع والتفاعل مع ما يجري من تطورات فكرية وأدبية على الساحة العربية .

الفصل الثاني

تصنيف و تحليل موضوعات إسهامات أبي القاسم سعد الله

أولا : مقالات ذات طابع أدبي و فكري.

- مواضيع أدبية و فكرية
- مواضيع ثقافية

ثانيا : مقالات ذات طابع سياسي و تاريخي و القومي.

في منتصف القرن العشرين برز الدكتور أبي القاسم سعد الله كواحد من ابرز الأصوات الفكرية و الأدبية في الجزائر وال العالم العربي وقد لعبت مجلة الآداب اللبنانية دورا هاما في تسليط الضوء على إبداعه وعمق رؤيته، جاءت مساهماته في هذه المجلة خلال خمسينيات القرن الماضي كان في مرحلة كان فيها العالم العربي يعيش مخاضات فكرية وسياسية عميقة وكانت الساحة الأدبية في أمس الحاجة إلى أقلاما تنير الوعي وتكشف عن هموم الإنسان العربي وقضاياه الاجتماعية .

اتسمت مقالاته في الآداب بالتنوع حيث جمع بين الأدب والفكر والتأمل والتحليل بأسلوب يمتاز بالرصانة والعمق وتعد هذه المساهمات من أولى إشارات حضوره القوي في المشهد الثقافي العربي كما عكس انشغاله المبكر بقضايا التحرر والهوية والإنسانية وهي القضايا التي التي ترافق مشروعه الفكري طيلة مسيرته ومن بينها نذكر :

أولا : مقالات ذات طابع أدبي و فكري

تميزت إسهامات أبي القاسم سعد الله في الطابع الفكري و الأدبي بالثراء حيث وصلت إلى حوالي عشر مواضيع منها :

أ- النشاط الثقافي في الوطن العربي

ب- محمد العيد كبير شعراء الجزائر

ت- الغزل في الشعر الجزائري

ث- رضا حوحو و نضال الكلمة

ج- من حضارة الشعر إلى حضارة العلم

ح- الأديب العربي و الثورة التكنولوجية

خ- البطولة في الأدب الجزائري [1]

[1] - انظر الملحق رقم 01 .

د- تصميم الشعر الجزائري الحديث

ذ- شعارات

ر- ثائر و حب

1. مواضيع أدبية :

أ- شعارات :

يتحدث أبي القاسم سعد الله عن خيبة أمله و أمل الشعب الجزائري إبان الثورة التحريرية من إخوانه العرب و معاناة الشعب الجزائري لوحده مع الاحتلال الفرنسي[1] .

و هي قصيدة شعرية من الشعر الحر ذات السطر الواحد فقط نظرا لتغير حالة الشعب الجزائري من حال إلى حال أسوا في حقبة مريرة .

مثال: شعار //00 تقسيم /0/0

و كذلك أسلوب القصيدة يغلب عليه الأسلوب الإنشائي الذي لجا له الشاعر ليعبر عن حالته النفسية التي تسيطر على شاعرنا و على شعبه .

مثال : كلما ارفض دماء؟ كالصغار الجائعين .

استخدم الشاعر الصور البيانية بكثرة و ذلك من اجل توضيح المشاعر و الاحاسيس و استجلاب العاطفة و من اجل قوة الفكرة نجد مثلا : اقرع الأرض برجل من ورق كناية على انه كان لا يملك شيئا و لكن الثوار و المجاهدين كانو ثابتين بحصادهم التشبه في عشبة الألم المخنوق في كف الجناح [2] .

أما الحر :

[1] – انظر الملحق رقم 02 .

[2] – أبو القاسم سعد الله : **شعارات** ، مجلة الآداب اللبنانية ، مج 8 ،ع 05 مايو 1960 ، ص 57 .

طالما ليلي امتثال و سجود .

طالما ليلي امتثالن و سجود .

0/0///0/ 0//0/0/ 0/0//0/

فاعلات / مستفعلن / مستفعلن [1].

ب- تصميم الشعر الجزائري الحديث :

من أهم أعمال أبي القاسم سعد في مجلة الآداب البيروتية وهو مقال نثري متكون من ثلاث صفحات وسبعة وأربعين فقرة وقصيدتين شعريتين كمثال على أنواع الشعر المذكورة في المقال، فالهدف والمغزى من كتابة هذا المقال هو تطور شعر في الجزائر واستمراره رغم ظروف لاستعمار وتطوره خلال فترات من الزمن بداية من شعر المنابر1925 الذي أعتمد على الصحافة ذات اللسان العربي التي أنشأتها حركة الإصلاح وغيرها مثل الإقدام والمنتقد وشهاب و أساسه الوعظ والإرشاد وأصباغه دينية يكثر فيها لفظ الإسلام وسلف ولا تبعها، وخير نموذج على هذا شعر قول الشاعر محمد اللقاني، احد شيوخ الشعر الجزائري الكلاسيكي من قصيدة نشرها في جريدة الإقدام الوطنية [2].

بني الجزائر هذا موت يكفينا لقد أغلت بحبل الجهل أيدينا

بني الجزائر هذا اللهو أوقعنا في سوء مهلكة عمت نوادينا

إلى أخر مرحلة وهي شعر الثورة التحريرية 1954 الذي تميز بروح الوطنية متناولة مواضيع مستوحاة من الواقع العربي يملئه العاطفة والحماس أيضا، مثلما يقول الشاعر أبو القاسم خمار عن الشعب الجزائري مستعرضا كفاح المغرب العربي عنوان هذا الشعر ضلال و أصداء [3]

ثار في ثورة إذا قيس بركان بهزات نارها كان يسرا

ثورة تحمل الإبادة للبؤس وللعدل والسيادة بشرى

وفي قصيدة سلاحهم وسلاحنا يتحدث الشاعر صالح خرفي عن فرنسا ونضال الجزائر :

---

[1] – أبو القاسم سعد الله : المرجع السابق .

[2] – أبو القاسم سعد الله : **دراسات في الأدب الجزائري الحديث** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، شارع زيغود يوسف الجزائر ، الدار التونسية للنشر ، ص 31 .

[3] – نفسه .

ملأت الأرض والأجواء حديدا فكان العزم أقوى من الحديد
فلسنا في الوغى جددا فتثني عزائمنا أساطيل

تختلف مفاهيم العروبة في الجزائر و بسبب هذا المعنى الخاطئ انقطع الجزائر عن الاتصال بالدول الأخرى .

- **رضى المفكرين العرب بهذا الانقطاع** : و هذا الرضى و الصمت جعل كثير من المفكرين يعدون جدار للجزائر في قافلة الأموات ،و بسبب طول فترة الاستعمار الفرنسي في الجزائر جعل هذا الفراغ العلمي و الأدبي الذي كانت تعيشه الجزائر ، حيث كان للجزائر أدبا و لكنه يصور حياتها و ما أهلها فقط[1].

و من مميزات الأدب الجزائري الصدق في الصورة عاكسة لما يعيشه الشعب الجزائري ،صوت الشعب الجزائري .

- من أسباب انطلاق الشعر الجزائري الحديث في القرن 19 الثلاثة قرون التي قصتها الجزائر و هي تابعة للحكم العثماني كانت بمثابة العصور الوسطى عند أوروبا.
- الغزو الفرنسي و دوره في المقاومة المسلحة و النشاط الفكري .
- رفض استبدال الافيون الديني كانت تحكم به تركيا الجزائر بالحكم الدموي الذي حكمت به فرنسا .
- ظهور مجموعة من الشعراء في وقت وواحد ، تناولوا موضوعات موحدة .
- الانقلاب عن الشعر القديم و البداية بالشعر الحديث [2].

انبثاق الشعر :

حيث سلط الضوء على أول انبثاقه للشعر الجزائري بالعصر الحديث و ارتباطه بالحركات السياسية و التيارات الأخرى و علاقته بالحركة الوطنية و الاجتماعية و الحركة الشعبية ن فمن

[1] – انظر الملحق رقم 03 .

[2] – أبو القاسم سعد الله : **دراسات في الأدب الجزائري الحديث** ، المرجع السابق ، ص ص 32 –33 .

الأفضل ان يرتبط الشعر او ينظم الى حزب سياسي او يبقى حرا يعالج مشاكل الوطن بطريقته الخاصة لأنه ضروري أن يختار الشعر اتجاه معينا من اجل تحقيق النصر و هذا ما حدث بالضبط في الشعر الجزائري ، حيث أن الشعر الجزائري لم ينظم إلى أي حزب و لكنه لم يبقى على الهامش كذلك بل اختار منظمة وطنية أخرى تحمل شعارات (العدالة ، الإخاء ، المساواة ، الحرية) و هذه المنظمة هي جمعية العلماء المسلمين التي أسسها عبد الحميد بن باديس التي كانت بدايتها تماشي مع مبادئ الإسلام و اللغة العربية و محاربة البدع و الخرافات و حفظ الهوية العربية الجزائرية و الإسلامية و لكنها بعد ما كبرت و تنامت و أصبح لها دورها أصبحت تطالب بضرورة فصل الجزائر عن فرنسا و ارتباط الشعر الجزائري بالحركة الإصلاحية لا يدل على انعزاله عن باقي الاتجاهات و لكنه كان ينظر الى القضايا الوطنية جميعها من ناحية الإصلاح الثقافي و الاجتماعي [1].

و تم تقسيم الشعر حسب فترات الصراع الجزائري و كان هذا التقسيم على نحو التالي :

- شعر المنابر من أواخر القرن الماضي إلى 1925 .
- شعر الأجراس 1925 -1936 .
- شعر البناء 1936 – 1945 .
- شعر الهدف 1945 -1954 .
- شعر الثورة 1954 .

أي أن الشعر في هذه الفترات كان تابع للحوادث التاريخية في ذلك الوقت و مدى تأثير هذه الحوادث على الشعر و لهذا يصعب أحيانا التمييز بين طابع العام لهذا الشعر .

[1] – أبو القاسم سعد الله : **دراسات في الأدب الجزائري الحديث** ، المرجع السابق ، ص 32-33 .

ت- البطولة في الأدب الجزائري

من أهم كتابات أبي القاسم سعد الله في الأدب القصصيّ، وهو مقال نثري من ثلاثة صفحات يتحدث عن البطولة في الأدب الجزائري المتجسد في الرواية والقصة والمسرحية فكلها ناقلة للأوضاع والواقع المرير الذي كان يعيشه الشعب خلال فترة الاستعمار وأهمية الأدب في نقل الصورة ومعانات الشعب للخارج ولو مقابل حياتهم) الأدباء (فالبطولة الحقيقية هو أن يبحث ويسعى الأديب عن مصلحة الشعب قبل مصلحته دون خوف أو طمع في مكانة معينة[1].

تمهيد :

هل كان للاستعمار الفرنسي دور مهم في الإنماء الأدبي الجزائري و هل ما قام به هذا المحتل من ظلم و استبداد و حرب أدى إلى تراجع الأدبي أم العكس تماما ، و لكن حسب رأي سعد الله ما من مناسبة دولية أو مؤتمر أو ندوة أو اجتماع إلا و نجد المواطن الجزائري يتنهد لمعاناته من الاحتلال و وصفه لبؤس الحرب التعيسة التي يعيشها الشعب في تلك الفترة و لكل هذه الظروف التي قتلت مواهب الجزائريين حسب نظر و رؤية المواطن الجزائري [2].

و لكن فهذه الأعذار لا يمكنها أن تخفى سهولة الجزائر في حرب التحرير و لا يمكن للاستعمار و أساليب إخفاء هذه المواهب الأدبية بل برزها بأشكال مختلفة و كذلك لا تقتل الأدب بل تكيفه فتجعل منه الذاتي و منه الموضوعي ، حيث ان الحرب قامت بتوسيع مجالات الأدب لأنها هي التي تلح الأديب بمفاهيم عميقة و هي طاقات جديدة و اكبر شاهد على ذلك الزمن الذي تحملت فيه تلك المواهب خلف مدارس أدبية و رومانسية و واقعية و رمزية و التيارات الاجتماعية من الارستقراطية و البرجوازية و اشتراكية و كل هذا نابع من ظروف الاستعمار و معاناة الحرب ، دون أن تغفل عن دور أدباء المهجر مثل شكسبير و محمد العيد و بن باديس و غيرهم ، و هذا ما أدى بقيام الأدب الجزائري المعاصر ، حيث لونه الاستعمار و طبعته الحرب بطابع مميز و صبغته الظروف مما ابرز هذا الفن الأدبي إلى العالم أكثر :

[1] – انظر الملحق رقم 04 .

[2] أبو القاسم سعد الله : **البطولة في الأدب الجزائري** ، مجلة الآداب اللبنانية ، مج 4 ، ع 04 ، ابريل 1959 ، ص 34 .

و أهم ما قصده سعد الله من كل هذا هو دراسة في زاوية البطولة لنرى كيف عالجها فنجد [1].

الرواية :

إن النثر أكثر واقعية من الشعر و هذا في النثر الجزائري بصفة عامة و الرواية بصفة خاصة ، خاصة بعد الحرب العالمية الأولى التي أدت إلى سيادة المذهب الواقعي على الأدب و وجد فيه الأدباء اختلاف كبير في ميولهم و ثقافتهم و أرائهم ، حيث فتحت لهم مجالات عديدة و مختلفة للتعبير عن واقع البلاد و ما يعيشونه من ظلم و معاناة وحرمان وكثرة فيه دعوة للمحاربة والوطنية والديمقراطية، حيث سادت الواقعية الأدب الجزائري رغم تشاؤم الوضع إلا القليل اللذين وصفو وصف مادي للحياة الاجتماعية والمواضيع الحساسة والمؤلمة كالفقر وتعليم والحرية والهجرة ...الخ وكل هذا عان منها الشعب في ضل الاحتلال[2].

فالبطل الحقيقي هو الذي يكتب أو يصور الحياة الاجتماعية كما يقول سعد الله" الأبطال اللذين يعالج الكتاب من خلالهم تلك المشكلات يصورون الحياة الاجتماعية بجميع ما فيها ببؤسها وحاجتها وشعورها بالمرارة ثورتها على ظلم وتعسف "ويقول أيضا" أنهم أبطال واقعيون يعيشون مستوى الشعب المادي وقلما يشاركونه الحياة الروحية "أي أنهم يعيشون الحياة الطبيعية بخيرها وشرها بفشلها وانتصارها، فالكاتب مجرد مواطن عادي لا يبحث على أي مستويات عالية أو مكانة مرموقة بلي يريد إيصال صوت ومعانات الشعب إلى العالم لذالك هو البطل الحقيقي في نظر سعد الله ونجد هذا في قوله " **البطل كما فهمته الرواية الجزائرية ... شخص عادي يركز الكاتب فيمو عليه كل مشاعر المواطن ليس له مؤهلات خاصة ولا استعدادات فطرية أو طارئة لا توجد سواه**" .[3]

---

[1] – المرجع السابق ، ص 35 .

[2] – أبو القاسم سعد الله : **البطولة في الأدب الجزائري** ، المرجع السابق ، ص 34 .

[3] – نفسه ، ص 34 – 35 .

وخير مثال على هؤلاء الأبطال نجد عمر محمد ديب في روايته الكبيرة « البيت الكبير» « الحريق » « النسيج » كان يعيش في منزل قديم في تلمسان إلا أن أصبح رجلا عاملا في مصنع النسيج ينتظر مصيره كباقي المواطنين، حيث أن هذا البطل صور منذ طفولته تشرد الآلاف من الأطفال وضياعهم، وفي شبابه أعطى صورة أخرى معبرة على الآلاف من العمال اللذين يعانون ويشكون ويتضرعون بشتى أنواع المذلة والمهانة مع تخاذل و البأس و بلا مستقبل .

فنجد دائماً البطل في الرواية الجزائرية ليس مثلا أعلى أو نموذجا بل هو بطل واقعي يعبر عن ما في الواقع المعاش سواء كان هذا البطل صغير أو كبير رجل أو امرأة [1] .

2.مواضيع ثقافية :

أ- محمد العيد كبير شعراء الجزائر:

هذا المقال للدكتور أبي القاسم سعد بعنوان محمد العيد كبير شعراء الجزائر هو مقال نثري احتوى موضوعه على ثلاث صفحات حيث تضمن على عدة فقرات وبعض الأبيات الشعرية للشاعر [2] .

وقد نشرت في مجلة الآداب اللبنانية وتعد من ابرز الدراسات النقدية التي تناولت سيره الشاعر احد أعمدة الشعر الجزائري الحديث ، حيث مهد في أول المقال بالحديث عن الشاعر معرجا في قوله " **محمد العيد شاعر معاصر خدم الأدب العربي في الجزائر نهض به بعد أن كادت موجه التفرنس تبتلعه اثر الزحف الذي قامت به الثقافة الفرنسية على معالم تراثنا القومي** " [3] ، ثم تطرق في الفقرة الموالية حن حياة الشاعر وشعره وثقافته ، حيث ذكر في قوله " **انه ولد عام 1904 في مدينة عين البيضاء من أسرة دينيه سلفيه وتعلم العربية وفروعها على والده والمثقفين من أسرته** " [4]،

---

[1] – أبو القاسم سعد الله : **البطولة في الأدب الجزائري** ، المرجع السابق .

[2] – انظر الملحق رقم 05 .

[3] – أبو القاسم سعد الله : **محمد العيد كبير شعراء الجزائر** ، ص 49 .

[4] – نفسه .

وتحدث أيضا عن ثقافته قائلا " **ان الطابع العام لثقافته كان الطابع العربي القديم الذي كان سائدا في الجزائر بصفة خاصة وبصفه عامه في الوطن العربي** "[1]

وق تطرق أيضا الى بعض أبياته الشعرية التي ألقاها الشاعر في إحدى المناسبات بقصيده منها هذه الأبيات

نحن الجبال بنو الجبال صدى الجبال بنا حدا

من سامنا باذاية فعلى الجبال قد اعتدى

قد تطرق الدكتور أبي القاسم سعد الله في مقاله المتعلق بالشاعر الجزائري محمد العيد آل خلفية ، الذي خدم الأدب العربي في الجزائر و التي جعلت منه أمير شعرائها في زمن نضج فيه الشعر العربي في المشرق ، و من أنواع الدراسة التي تلقاها محمد العيد ، نستطيع ان نحكم على لون ثقافته و تأثيرها في إنتاجه و اتجاهه العام لثقافته كان هو الطابع العربي القديم الذي كان سائدا في الجزائر بصفة خاصة ،و في الوطن العربي بصفة عامة و قد سار محمد العيد في هذه الطريق ، فدرس أولا بطريقة الكتاب أو المدرسة القديمة سواء في عين البيضاء او بسكرة ثم ارتحل إلى الزيتونة في طريق بها أكثر من سنتين ، من خلال هذه المدة الوجيزة أمكنته أن يكسب خبرة واسعة ، حيث كتب سعد الله مقاله بأنه كانت له شهرة دينية و ثقافية في المغرب العربي كمعتقل إسلامي قديم ، و قد زاد من شوق محمد العيد لتحقيق هذه الأمنية ، أن يساند النهضة القومية كانت قد أخذت تروج و تبعث الآمال في النفوس التي ضل يساورها اليأس حوالي قرن من الزمن[2] .

إن الخط الذي يرسمه الباحث في شعر محمد العيد الوطني هو خط العروبة التي تتسع معانيها حتى تشمل الماضي بعزته و قوته و حضارته الزاهية و الحاضر بثوراته و قلقه و تمرده ، فالشاعر يفاخر الأمم بحضارة أمته و أصالتها و يدعوها في حاضرها إلى اليقظة و الأخذ

[1] أبو القاسم سعد الله : **محمد العيد كبير شعراء الجزائر** ، المرجع السابق ، ص 50 .

[2] – انظر الملحق رقم 05 .

بأسباب التقدم و الحضارة ، هذه الروح العربية الوطنية هي المشعل الذي حمله الشاعر منذ بدا يعي مسؤولياته إزاء وطنه و أمته [1].

ب- النشاط الثقافي في الوطن العربي :

هو مقال نثري يتناول موضوع النشاط الثقافي في الوطن العربي يحتوي على ثلاث صفحات ويتكون من6 الى8 فقرات رئيسيه وكل فكرة تتناول فكره محددة و هي النشاط الثقافي، دور الجمعيات، التحديات الاستعمارية، العلاقة مع الحركة الوطنية، مستقبل الثقافة في الجزائر

في هذه المقالة يستعرض الدكتور واقع النشاط الثقافي في الجزائر خلال فترة الاستعمار مسلطا الضوء على التحديات التي واجهت المثقفين الجزائريين في الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية [2].

كما يشير إلى الدور الذي لعبته الجمعيات والنوادي الثقافية في نشر الوعي الوطني وتقرير الثقافة العربية و الإسلامية رغم القيود التي فرضها الاستعمار[3].

و من بين هذه الجمعيات جمعية علماء المسلمين الجزائريين حيث أشار في ذلك بعد كل حال ظاهرة اتفاق بين المسئولين من أبناء الجزائر على أن للنوادي و الجمعيات رسالتها الكبيرة في تنمية الوعي القومي في نشر المبادئ التي ينادون بها بين المواطنين ، على انه لابد من الإشارة هنا الى المجهود الكبير الذي بذله رسول اليقظة العربية في الجزائر المرحوم الشيخ عبد الحميد بن باديس فقد عمل نا المصطلح طاقته في سبيل أن يحتفظ الجزائريون برباطهم المقدس الذي يجمعهم على كلمة واحدة دبنا و لغة و ماضيا و مصيرا .

فقد واجهت هذه الجمعيات صعوبات كبيرة بما فيها الرقابة الاستعمارية و محاولة التضييق من قبل السلطات الفرنسية ، ومن بين هذه النوادي نادي الرقي ، نادي صالح باي ، بقسنطينة

---

[1] – المرجع السابق .

[2] – أبو القاسم سعد الله : **النشاط الثقافي في الوطن العربي** ، مجلة الآداب اللبنانية ، مج 07 ، ع 11 ، س 1960، ص 71 .

[3] – انظر الملحق رقم 05 .

الذي كان يؤمه الشيوخ من الجيل الماضي أمثال عبد القادر الياجوري ،و قد ذكر أيضا نادي العمل الذي يرأسه الشيخ بن باديس ،فقد كان يقوم برسالة كبيرة نحو الأدب و السياسة و مكافحة الأمية و غيرها من النوادي ...

و قد تفرعت الجمعيات إلى قسمين : الفرع الأول جمعيات الإصلاح و نشر الثقافة و أعمال الخير و الفرع الثاني جمعيات تخدم الآداب و الفنون [1].

يقول منها الشاعر الاجتماعي محمد العيد :

دامت لنا حرما امنا و جامعة كبرى نلم بها الحزاب و الشعب

خيرية تحت حزب ظل يكلوها في جانب الله لا خوفا و طمعا

في الأخير ختم الكاتب مقاله بكلمة يعبر فيها على الدور الكبير الذي لعبه الجمعيات و النوادي الثقافية في الجزائر قائلا "و كل ما نريده من هذه الكلمة هو إعطاء عينات للقارئ "حتى تكون لديه فكرة عامة عن مجالات النشاط الفكري و ألوان العمل الإصلاحي في الجزائر قبل الثورة ،و بالذات منذ بداية اليقظة القومية بها[2] .

ت- رضا حوحو و نضال الكلمة :

هو مقال نثري متكون من ثلاثة صفحات ويعد من ابرز إسهامات سعد الله في النقد الأدبي حيث أبرز دراسات نقدية تناولت شخصية الأديب الجزائري رضا حوحو خلال فترة الاستعمار الفرنسي ويعكس هذا المقال اهتمام هذا الأديب بقضايا وطنه من خلال الأدب كما أبرز هذا المقال تحديات واجهها حوحو في سبيل التعبير عن الهوية الوطنية والثقافية الجزائرية من خلال أعماله الأدبية [3].

أولا : حياته :

[1] – أبو القاسم سعد الله : **النشاط الثقافي في الوطن العربي** ، المرجع السابق ، ص 75.

[2] – نفسه ، ص 76 .

[3] – انظر الملحق رقم 06 .

حياته : ولد سنة 1911 في بلدة "سيدي عقبة " المشهورة بضريح عقبة بن نافع القائد العربي الكبير ، و كان من يرفضون التطوير و التجديد ، تأثر بزحام المواطنين الجزائريين على هذا الضريح و الذي يمتد السواح الأجانب للاذلاع على معالم البلدة و عادات شعبها و تقاليده مما أدت هذه الظاهرة إلى ميل رضا حوحو للأدب الاجتماعي و نقد العادات أهمها الطرقية و الزيارات و الأولياء ، و نحو ذلك و بدا عمله الأدبي بنشر مقالة في مجلة الرابطة العربية التي كانت تصدر في مصر بعنوان " الطرقية في خدمة الاستعمار "و درس الفرنسية في سكيكدة و غادر من الجزائر إلى الحجاز و أتم دراسته هناك و جمع بين التعليم العربي العتيق و بين التعليم الفرنسي الحديث ، ثم انتقل من الثقافة الفرنسية التي كان عيدها أثناء دراسته في الجزائر إلى الحجاز بمصر حيث تسود هناك ثقافة العربية على اختلاف درجة النضج و التقدم [1].

وقضى حوحو في السعودية أعوام الحرب العالمية الثانية و أتيح له زيارة روسيا و فرنسا و إيطاليا و تشيكوسلوفاكيا ، عاد إلى الجزائر و تفرغ لصحافة و الأدب و المساهمة في إبراز الشخصية العربية للجزائر من خلال التجربة الفنية إلى أن قتل غدرا و انتقاما برصاص الاستعمار في مارس 1956 [2].

ثانيا : دوره في حركة الأدب :

سافر إلى الحجاز سنة 1937 في ضل تطور النثر في عمر 26 سنة و هي سن ناضجة و كفيلة بحمل الذكريات الوطنية الإصلاحية التي تسود بلاده .

و كانت القيادة في الجزائر بصورتها المتكاملة في جميع الاتجاهات ،حيث لم يجد شيئا جديدا للقيادة حين عودته للجزائر فكانت نفس الاتجاهات و الشعارات و حتى نفس الأشخاص.

[1] – أبو القاسم سعد الله : **دراسات في الأدب الجزائري** ، ص86 .

[2] – نفسه ، ص 87 .

استفاد رضا حوحو بتجربته في الشرق العربي و ذلك بالثقافة بالمنابع الأولى للثقافة العربية و وقف على أهم المشاكل لتي تشغل الأدباء و المعارك التي جرت من اجل نصرة هذا الاتجاه الأدبي آن ذاك ، و عند عودته للجزائر وجد جيلا جديدا يبحث عن نفسه عقب الحرب و عقب التجارب السياسية المختلفة للحرب الوطنية فبدا يكتب ، و أول قصة صدرت له بعنوان "غادة أم القرى " قصة اجتماعية تجري أحداثها على ارض الحجاز ،مهداة إلى المرأة الجزائرية بعبارة " إلى تلك التي تعيش محرومة من نعم الحب ، من نعم العلم ... من نعم الحرية ..... إلى المرأة الجزائرية قدم هذه القصة تعزية و سلوى " نشر هذه القصة في الحجاز نظرا لأوجه التشابه بين المرأة الجزائرية و المرأة الحجازية لكنه واجه بعض الهجوم من رجعيين بحجة تحرير المرأة و الخروج عن تقاليد و لكنه صمد و كتب قصص أخرى يدافع فيها على حق المرأة في الحياة و حرية اختيار الزوج و الثقافة نشر بعضها في كتابه "مع حمار حكيم " سنة 1953 و "صاحبة الوحي " و قد امدح وحو الصحافة العربية بالعديد من المقالات الاجتماعية و النقدية و القصص الخفيفة و الصور الصادقة [1].

و ساهم في حركة الترجمة و التأليف التي كانت تفتقر إلى هاتين الظاهرتين كما خدم الصحافة بأسلوب خفيف و حواره الساخر و معالجته للقضايا الاجتماعية و الأدبية بلون القصة و الصورة [2].

وكذلك ساهم في الأدب المسرحي قدم العديد من الروايات الفكاهية بالفصحى و العامية مقتبسة أو موضوعة و كلما قد من إلى الصور بالطريقة الساخرة و نقد لاذع لأوضاعنا الاجتماعية و السياسية [3].

[1] – أبو القاسم سعد الله : المرجع السابق ، ص 88 .

[2] – نفسه ،ص 90 .

[3] – المرجع السابق ، ص 91.

و كان إلى جانب أعماله الأدبية و الصحفية فنانا مرهف بالأحاسيس و حب الموسيقى و يعزف بعض الآلات و يحضر حفلاتها بل يدير " جمعية المزمر القسنطيني للموسيقى و التمثيل " .

و كان قبل اغتياله بشهر عن مشروع ثقافي كبير ، و نرى من خلال مؤلفاته و أعماله انه شخص واقعي يؤمن بتشجيع الوعود و انه يفعل ما يقول عرفنا انه كان جادا في مشروعه و ان قد الكفيلة بإنجاحه و إخراجه لمنافسة المشاريع الثقافية الكبيرة في البلاد العربية ، ولكن الاستعمار لم يرضى بذلك و عجل على نهايته و اغتياله و القضاء على هذا المشروع الوطني.

و كان رضا حوحو ثائرا على الأدب المانع و الأسلوب الركيك يدعو إلى أدب عربي محكم البناء جزيل العبارة [1].

ثالثا : ميزات فنه :

ما يلفت النظر في أدب حوحو ظاهرتان هامتان: الأولى السخرية و الثانية براعة الحوار ، فالسخرية ظاهرة شائعة عنده في التعبير عن خلجات نفسه و أرائه في شؤون الحياة و ليس غريبا أن يعتمد حوحو على هذا الأسلوب في المجتمع الجزائري [2].

وقدم رضا حوحو العديد من الشخصيات التي انتزعها من صميم المجتمع الجزائري منهم الشيخ الذي يتاجر بالدين وينافق بعمامته و سبحته بينما يرتكب الفواحش و الآثام و النائب الذي اشترى أصوات الناخبين ، و فتاة تعاني عبئ المجتمع ثم تقع في حبائل الشباب ، و هناك إلى جانب الشخصيات نظريات و الأفكار الأدبية و الاجتماعية و السياسية و لكن المهم في السخرية الأفكار و ليس الشخصيات [3].

---

[1] – نفسه ، ص 92 .

[2] – نفسه .

[3] – المرجع السابق ، ص 93 .

أما الحوار فقد ميز أعماله الأدبية و تستخدم القصة و السياق في الحوار في موضوعات مختلفة ، و حواره كان يتميز بسرعة و الحدة و المتعة مما جعله خفيفا على الأذن قريبا إلى القلب[1] .

ثانيا : مقالات ذات طابع سياسي و تاريخي و القومي

لدى أبي القاسم سعد الله العديد من المقالات في الجانب التاريخي و السياسي و القومي منها :

أ- ارض الملاحم

ب- الثورة الجزائرية في الآداب

ت- ثورة العالم الثالث

ث- إنسانية

ج- حول المروحة

ح- حول أسطورة المروحة

خ- حول المروحة أيضا

د- أزمة المثقف الثوري في الأدب العربي

ذ- الجزائر و القومية العربية [2]

و في موضوعنا هذا سنتطرق إلى شرح بعض المقالات منها :

1. ارض الملاحم :

هو مقال نثري يتكون من صفحتين وخمسه فقرات فقد استعرض سعد الله مفهوم الي الملحمي مسلطا الضوء على دوره في التعبير عم القيم الوطنية والبطولية كما ربط المقال بين نشأة

[1] - نفسه .

[2] - انظر الملحق رقم 01 .

الملاحم وعصور البطولة في الحضارات القديمة وقد ذكر الكاتب في عبارة له في مقاله هذا " [1] وكانت الحروب العربية في الجاهلية الأولى موحية بأنشاء ملحمة عنترة المشهورة التي تعتبر أول إلياذة عربية وعاها التاريخ ، ومم خلاله يدعو الى إحياء الأدب الملحمي في الجزائر " معتبرا إياه وسيلة لتعزيز الهوية الوطنية وتوثيق النضال الشعبي ومن جملة ما قال " **وهذه جميعا حملت الشعراء العرب في مختلف الأقطار على ام يطلقو من زوايا حاضرهم على أدب الملحمة** ".[2]

يعد عنوان هذا المقال أو مقال نشرته مجلة الآداب اللبنانية للدكتور سعد الله في عام 1954 من ابرز كتاباته الأدبية و الفكرية بعنوان "ارض الملاحم " و مع هذا العنوان عنوان فرعي في طريق إلياذة جزائرية ، و هذا العنوان وحده كافيا لتحديد علاقته بالثورة و علاقة الآداب بالجزائر يقول سعد الله ذلك أن المقال المذكور قد نشر قبل انفجار الثورة الجزائرية التي كرست لها الآداب صفحات كثيرة من إعدادها و كانت هذه الثورة هي الإلياذة الحقيقية التي تحدث عليها المقال نستطيع القول أن ارض الجزائر ارض ملاحم نتيجة لمكانتها الجغرافية ، و مشاركتها الفعالة في تثبيت أسس الحضارة الإنسانية منذ العصور الأولى ، و قلما يوجد بشر من أرضها لم تسقه الأقدار دما ، و لم يكن مسرحا لحادثه تاريخية عظمى فهي من هذه الناحية غنية بمواد الملحمة ، و قد نبأنا الزمان بأنها أضخم الأمم حضارة لو أنصفها التاريخ ، و يقول الدكتور أيضا في مقاله هذا مستندا بقوله و نقل المتتبع لحلقات التاريخ بعناية و إخلاص يضفر بسلسلة ملتحمة الأجزاء من الثورات الكبرى كانت جميعها مصدر الهام المفكرين نضجت في ضله القرائح و الأقلام فخلدت للأجيال الصاعدة تاريخا من البطولات ، حافلا بأناشيد العظمة الثائرة في اندفاع و قوة [3].

[1] انظر الملحق رقم 08 .

[2] – ابو القاسم سعد الله : **ارض الملاحم** ، مجلة الآداب اللبنانية ،ع 4 ، 1954 ، ص51 .

[3] – نفسه ، ص 52 .

2. ثورة العالم الثالث :

خلال شهر ديسمبر نظمت جامعة ويسكنسن بمدينة أوكلير ندوة عن دينماكية الثورة، أشترك فيها عدد من الأساتذة لجامعيين وتحدث كل منهم عن ثورات معروفة كالثورة الفرنسية والأمريكية والروسية وقد شارك أبو القاسم سعد الله بكلمة» ثورة العالم الثالث «ثم ترجمت إلى اللغة العربية، ونشرت في مجلة الآداب اللبنانية على شكل مقال نثري من ثلاث صفحات من اجل إظهار رغبة العالم الثالث في القيام بنفسه ورفضه لتبعية والاستعمار والانتفاض ونهوض بالأمة العربية [1].

إن ثاني مراحل نهضة الأمم بدأت بمؤتمر باندونغ الذي مثل رغبة56 أمة أفريسية (افريقية– أسيوية) في رفض الاستعمار والاستقلال بذاتها وتقرير مصيرها بنفسها، وهناك البعض التي يسمي هذا التغيير على دول العالم الثالث الذي بدا منذ خمسين عاما بالبلاد الناهضة أو النامية وبعضهم يدعوها بالأمم المتخلفة ودول لغير منحازة فما زال هناك ثورة مستمرة وغليان شديد في دول العالم الثالث بسبب الرغبة في الاحتجاج و التعصر، فهناك من يسميها ثورة ضد الاستعمار وأطلق عليها حديثا مؤلف أمريكي « ثورة اللون » وتحدث هذا المؤلف أيضا عن »التشكيل الثلاثي لقوى العالم «متمثل في الشرق والغرب و افريسيا يعتبر الاستعمار ان دول العالم الثالث(افريسيا) من دون حقوق سياسية أو شخصية أو ثقافية أو رموز قومية فقد أعتبرها مخلوقات ناقصة [2] .

لكن ثورة العالم الثالث واجهت تعقيدات كثيرة في مسارها التحريري اصطدمت بصراعات داخلية وحروب أهلية وانقلابات عسكرية طال أمدها مثل ما حدث في الجزائر خاصة وإفريقيا عامة وأمريكا اللاتينية، كما لعبت مع القوى الامبريالية دورا محوريا في إجهاض هذه الثورات عبر التدخل العسكري والاقتصادي وفرض أنظمة عملية، مما ساهم في استمرار التبعية وان تغيرت أشكالها، ومن جهة أخرى ولدت هذه الثورات وعيا جديدا بمسألة تقرير المصير والوحدة الوطنية والإفريقية، رغم تأثيرات الأيديولوجية الغربية كالليبرالية والماركسية التي دخلت في صراع مع الموروثات التقليدية، مما خلق حالة من لجدل الفكري حول هوية الدولة والمجتمع المشودين ورغم هذه التحديات ساهمت هذه الحركات التحررية في بعث الروح القومية وتأكيد

[1] – أبو القاسم سعد الله ، **ثورة العالم الثالث** ، مجلة الآداب اللبنانية ، مج 04 ، س 02 ، مارس 1967 ، ص 19.

[2] – انظر الملحق رقم 09 .

ذات ثقافية، معتبرة أن الثورة لم تكن فقط وسيلة للتحرر من الاستعمار بل مدخلا لبناء المجتمع مستقل اقتصاديا وسياسيا وثقافيا [1].

ما بعد الاستقلال فقد انتقلت الشعوب من مواجهة الاستعمار التقليدي إلى مواجهة أشكال جديدة من التبعية والاستغلال المعروفة بالاستعمال الجديد الذي أستثمر في نقاط ضعف البنيوية لدول العالم الثالث عبر الاقتصاد والسياسة والثقافة، وإشارة إلى أن هذه المرحلة تميزت بظهور حركة عدم الانحياز كاتجاه سياسي عالمي يسعى للخروج من قبضة التكتلات الكبرى لكنها لم تستطع الحد من الأزمات الداخلية لهذه الدول ولا من مخلفات السيطرة الاستعمارية كما أوضح لنا الثورة في العالم الثالث تجاوزت الجانب التحرري لتصبح مشروعا لإعادة بناء المجتمعات ومقاومة التبعية في جميع أشكالها، غير ان هذه العملية ضلت محفوفة بالعراقيل، مثل الأنظمة المستبدة والتخلف الاقتصادي وهيمنة النخب العسكرية، مما أدى إلى احتدام الأزمات الاجتماعية والسياسية في كثير من الدول المستقلة حديثا ويختم بان هذه التحديات جعلت من الثورة في العالم الثالث حركة مستمرة غير مكتملة، تتجدد مع كل محاولة لتجاوز الأزمات الداخلية ومواجهة الامبريالية الجديدة [2].

3. الجزائر و القومية العربية :

هو مقال نثري تناول موضوع الجزائر والقومية العربية ويضم خمسة صفحات ويحتوي على حوالي8 الى10 فقرات حيث تناولت المقالة العلاقة بين الثورة الجزائرية والحركة القومية العربية[3].

تعد هذه المقالة من ابرز أعماله الفكرية التي تعكس رؤيته العميقة حول العلاقة بين الجزائر و هويتها العربية و التي نشرها الكاتب في العدد السابع من مجلة الآداب اللبنانية في يوليو 1956 حيث نوه إلى دعاه إلى كتابة هذا المقال السبب الأول هو الخطأ الكبير الذي وقع فيه مؤرخو القومية العربية من عرب و أجانب ، و السبب الثاني النزعة الغربية التي تروج الآن في

[1] – أبو القاسم سعد الله : **ثورة العالم الثالث** ، المرجع السابق ، ص 19 .

[2] – نفسه ، ص 20 .

[3] – انظر الملحق رقم 10 .

الجزائر الإقليمية الثورة على أساس أنها ثورة أحفاد يوغرطة ضد أحفاد الرومان ، وليس ثورة أحفاد الغافعي ضد أحفاد شارل مارشال[1] .

وقد تطرق في الفقرة الأولى والتي تندرج تحت عنوان في المنطق التاريخي الذي تناول فيه على نقطة مهمة ان الجزائر كوطن عربي حيث عبر عنها في هذه الفقرة قائلا ...ان الجزائر كانت أول جزء من الوطن العربي [2].

كما أكد الكاتب على ان الجزائر ليست معزولة عم محيطها العربي بل هي جزء أول يتجزأ من الأمة العربيّة وان نضالها ضد الاستعمار كان امتداد لحركة التحرر العربي ثم أعطى مفهوما لمعنى القومية العربية في الفقرة الموالية

قائلا " **من الممكن تعريف القومية العربية بأنها حركة أيديولوجية وعاطفية وثقافته وسياسية تهدف الى توحيد جميع العرب باعتبارهم ينتمون الى امة واحدة تشترك في التاريخ واللغة والحضارة والمصالح والمصير**".

و تطرق أيضا إلى المغالطات و أسبابها و قد لخصها في عدة نقاط موجزة

- التعريف المغرض بين المشرق العربي و المغرب العربي على أساس النظرية الاستعمارية التي تزعم بان المغرب العربي تنتمي إلى الحضارة العربية و لكنه لا يتفاعل معها
- التركيز على اعتبار القومية العربية رد فعل ضد الحكم التركي فقط .
- إقليمية وغموض بعض الحركات القومية أبان ظهورها [3].

و تحدث أيضا في مقاله هذا إلى شخصيتان بارزتان في الساحة العربية و هما حمدان خوجة و الأمير خالد و اعتبرها من رواد القومية العربية حيث قال "يمكن اعتبار حمدان خوجة رائدا للقومية العربية لثلاث أسباب :

---

[1] – المرجع السابق .

[2] – أبو القاسم سعد الله : **الجزائر و القومية العربية** ، مجلة الآداب اللبنانية ، مج 14 ،ع 07 ، يوليو 1966 ، ص 06

[3] – نفسه ، ص 08 .

الأول انه أول مثقف عربي نضم حزبا سياسيا و قوميا لمعارضة الاحتلال الأجنبي و تحرير جزء مغتصب من الوطن العربي ، أما الحديث عن الأمير عبد القادر و القومية العربية فقد ذكر دوره البطولي في الدفاع عن القومية و تدعيمها فقد كان الأمير عربيا ، و كان يدافع عن فكره هي الحرية و عن حضارة هي من التراث العربي الإسلامي و عن ارض كانت و لا تزال جزءا لا يتجزأ من الوطن العربي [1].

4. إنسانية :

يعد مقال إنسانية للدكتور أبو القاسم سعد الله موضوع نثري يحتوي صفحة واحدة وقد كتب بأسلوب أدبي فكري يعبر فيه عن الحس الإنساني كما عبر الكاتب عن أفكاره ومواقفه من قضايا الإنسان[2].

كما يعد دعوة صريحة لإعادة النظر في المفاهيم الإنسانية في ضل الاستعمار مبررا الكفاح من اجل الحرية و الكرامة وهو تعبير عن اسمى القيم الإنسانية في سياق النضال الوطني والثقافي ، ومن جملة ما قال ..

وأبينا العاشق الإنساني ذي القلب السليب
ننشد التحرير رمزا للشعوب
والسلام الأبيض المعطاء دينا في القلوب [3]

كما يبرز كيف أن الكفاح من اجل الحرية والكرامة ليس مجرد صراع سياسي بل هو تعبير عن تطلعات إنسانيه مشتركه تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية .

يعد من ابرز مساهماته الفكرية المبكرة التي تعكس وعيه العميق بقضايا الإنسان و المجتمع و من خلال العنوان يمكن استنتاج أن المقال تناول قضايا تتعلق بالإنسان سواء على مستوى الفرد أو المجتمع ، قد يكون الدكتور سعد الله قد ناقش في هذا المقال دور الأدب الفكري في

[1] – المرجع السابق ، ص 10 .

[2] – انظر الملحق رقم 11

[3] – أبو القاسم سعد الله : **إنسانية** ، مجلة الآداب اللبنانية ، مج 4 ، ع 08 ، أغسطس 1956 ، ص 41 .

معالجة القضايا الإنسانية كما سلط الضوء على تحديات التي تواجه الإنسان العربي في تلك الفترة [1] .

[1] – أبو القاسم سعد الله : **إنسانية** ، المرجع السابق .

خلاصة :

وعند نهاية هذا الفصل يمكن القول أن مقالاته تناولت في الآداب قضايا متنوّعة من بينها النشاط الثقافي في الجزائر، حيث كتب مقالا بعنوان النشاط الثقافي في الوطن العربي عام 1959.

كما شارك شارك نقاشات فكريه وأدبيه مثل معركة المروحة التي عكست توجهانه الفكرية الإسلامية وتفاعله مع التيارات السائدة آنذاك ، كما تميزت كتاباته بأسلوب واضح وطليق مع طابع علمي حيث كان يتبع المعنى ويخاطب القارئ بجمل بسيطة .

كما يهتم بإفادة القارئ وغالبا ما كان يكتشف وثائق جديدة من الشخصيات التي يترجم لها مما جعل دراسته نموذجا يحتفظ بقيمته العلمية و التاريخية .

الخـــــاتمــة

خاتمة

بعد هذه الدراسة التاريخية حول إسهامات أبو القاسم سعد الله في مجلة الآداب اللبنانية والتي هي في الأساس عنوان مذكرتنا توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات

- ✓ نكون قد حاولنا تسليط الضوء على إسهامات أحد أعلام الفكر والتاريخ في الجزائر الدكتور أبو القاسم سعد الله من خلال تتبع مشاركته في مجلة الآداب اللبنانية التي كانت من أبرز المنابر الثقافية و العربية في النصف الثاني من القرن العشرين .
- ✓ استثمر سعد الله منبر الآداب لإيصال صوت المثقف الجزائري إلى العالم العربي موثقا معانات شعبه تحت الاستعمار وداعيا إلى التحرر الثقافي والوطني.
- ✓ وقد عكست مقالاته المنشورة المنشورة في المجلة وعيا نقديا متقدما وإحاطة واسعة بتاريخ الأدب الجزائري العربي فضلا عن اهتمامه بقضايا التحرر والهوية واللغة و الاستعمار الثقافي
- ✓ كان الدكتور سعد الله يقول عن إنتاجه أنه مرآة نفسه فمن أراد أن يعرفه معرفة دقيقة عليه أن يغوص في إنتاجه وأن لا يكتفي منه .
- ✓ ساهم بدراساته التاريخية والفكرية وموسوعته الثقافية في إبراز المساهمة الحضارية والإنسانية ومما يميزه عن بقية الباحثين الجزائريين سجله الحافل بالمؤلفات في شتى المجالات :الفكر، الأدب، التاريخ وكانت معظمها أدبية .
- ✓ يعتبر سعد الله باحثا في تخصصات مختلفة مما أدى إلى تصنيفه أديبا ومؤرخا وباحثا ومترجما بدرجة متفاوتة من حيث السعة والجودة العلمية.

- ✓ من خلال الآداب عرف الناس الأدب الجزائري وقدمت إلى قرائها نماذج من الإنتاج الجزائري الأدبي فعن صفحاتها عرف هؤلاء الناس عربا أعاجم ومن بين هؤلاء الأدباء والكتاب الدكتور أو المؤرخ أبو القاسم سعد الله كما برز من خلالها فرصة على خلق حوار بين المثقف الجزائري والمثقف العربي في المشرق وهو ما يبرز البعد القومي في مشروعه الفكري
- ✓ سيظل في الأذهان صور هذا النموذج من علماء الجزائر الذي قضى نصف قرن من الزمن في جنبات المعاهد والمدارس وهو ينشر العلم، فرحم الله هذا الرجل المبارك وجزاه عن العلم وأهله أفضل ما جزاء .
- ✓ و نلاحظ من خلال مساهماته في هذه المجلة تغير اهتمامه من الأدب العربي المتمثل في شعارات و القصص إلى مساهمات تاريخية مثل الثورة الجزائرية و ثورة العالم الثالث و غيرها ، أي تحوله بفضل توسع علمه من أديب إلى مؤرخ .

وفي الأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة قد وفقنا في إلقاء الضوء على جزء من جهود المفكر الكبير الذي كان ولا يزال علامة بارزة في الثقافة الجزائرية والعربية .

الملاحـــــق

الملحق رقم (01) : مقالات الدكتور سعد الله في مجلة الآداب اللبنانية

	عنوان المقال	اسم المجلة	تاريخ العدد
1.	ارض الملاحم	مجلة الآداب اللبنانية	مج 2 العدد 04 سنة 1954
2.	ثائر و حب	مجلة الآداب اللبنانية	مج 4 العدد 03 مارس 1956
3.	البطولة في الأدب الجزائري	مجلة الآداب اللبنانية	مج 7 العدد 11 مارس 1956
4.	المروحة	مجلة الآداب اللبنانية	مج 4 العدد 05 مايو 1956
5.	حول اسطورة المروحة	مجلة الآداب اللبنانية	مج 4 العدد 05 يوليو 1956
6.	إنسانية	مجلة الآداب اللبنانية	مج 4 العدد 08 اغسطس 1956
7.	حول المروحة أيضا	مجلة الآداب اللبنانية	مج 4 العدد 05 ستمبر1956
8.	شعارات	مجلة الآداب اللبنانية	مج 4 العدد 10 اكتوبر 1956
9.	تصميم الشعر الجزائري الحديث	مجلة الآداب اللبنانية	مج 5 العدد 12 ديسمبر 1957
10.	الغزل في الشعر الجزائري	مجلة الآداب اللبنانية	مج 6 العدد 05 مايو 1958
11.	النشاط الثقافي في الوطن العربي	مجلة الآداب اللبنانية	مج 7 العدد 04 ابريل 1959
12.	محمد العيد كبير شعراء الجزائر	مجلة الآداب اللبنانية	مج 8 العدد 05 مايو 1960
13.	رضا حوحو نضال الكلمة	مجلة الآداب اللبنانية	مج 08 العدد 12 ديسمبر 1960
14.	ازمة المثقف الثوري في الوطن العربي	مجلة الآداب اللبنانية	مج 14 العدد 04 افريل 1966
15.	الجزائر و القومية العربية	مجلة الآداب اللبنانية	مج 14 العدد 07 يوليو 1966
16.	ثورة العالم الثالث	مجلة الآداب اللبنانية	مج 15 العدد 03 مارس 1967
17.	النتاج الجديد	مجلة الآداب اللبنانية	مج 15 العدد 03 مايو 1967
18.	البير كامو و القضية الجزائرية	مجلة الآداب اللبنانية	مج 20 العدد 01 يناير 1972
19.	من حضارة الشعر الى حضارة العلم	مجلة الآداب اللبنانية	مج 21 العدد 04 ابريل 1973
20.	الأدب العربي و الثورة التكنولوجية	مجلة الآداب اللبنانية	مج25 العدد 12 ديسمبر 1977
21.	الثورة الجزائرية في الآداب	مجلة الآداب اللبنانية	

المصدر : https://archive.alsharekh.org/SearchResult

الملحق رقم (02) : شعارات .

شعارات

طالما ليلي امتثال وسجودْ
أقرع الأرض برجلٍ من ورقْ
وأعبّ الماءَ قيحاً وصديدْ
خائراً أبدو .. بلا أمل طلق
وبلا شعارْ !
وجهيَ الأسمرُ في بئر عميقهْ
يلثم الأقدامَ والأيدي الغريقه
في الدماء !
والنداءُ .. يا لذلي بالنداء !
حائر ضل عن الصبح طريقه !
وشعاري ذاب في نار المساءْ
والملايين التي مثلي هباءْ
تمضغ (الضاد) وتدعو (الأولياء[1])
وتنادي الله دمعاً وشهيقْ :
« حسبنا القوت[2] .. وفي الأخرى الجزاء
قد اطعناك وسرنا في الطريق .. »
والملايين التي مثلي هباء
موكب يتلو على القيد الولاء
موكب يمشي على الشوك الحديد
موكب تركله الأرجل في عنفٍ ..
وتدميه القيود
كلما ازداد ولاء
كلما ارفضّ دماء ؟

طالما ليلي سياط وجزاحْ
عشته كالآثم المخنوق في كف الجناح
عشتهُ .. انا والشعب الرضيعْ
انا والشعب الذي عاش الخياه
ليلةً مخمورة دون صباح
دون شعار !
أبداً نشكو، لمن نشكو ؟ لآلهة الرياح !
أبداً نرجو، ومن نرجو ؟ سماسرة الخياه !
ابداً نشكو ونرجو كالصغار
كالصغار الجائعينْ !

ذات حين خانت الليلُ نجومُهْ
وصباحُهْ ...
خانه الشعب الذي طار جناحه
خانه العملاق واهتاج كفاحه
وصحا اهلي الألى كانوا اسارى
في الزنازنْ
والألى كانوا سكارى بالولاء
بالحشيش العفن المغدور من قرن مضى
حالكاً ، يا طالما ليلي ظلامْ
مثخناً ، ياطالما ليلي جراح
سادراً ، يا طالما ليلي سجود

ان اهلي عرب (الاطلسْ) ثاروا
بالسياط الداميهْ
بالسنين الماضيه
بالنداءات التي ترجو الالهْ
قوتَ يومٍ .. وجزاء !
وتلوا في روعةٍ مجنونةٍ :

« وأعدوا » إن يوم الصور جاء
إن لصّ الليل تاه !
... ان أهلي حيث ينفض المساء في احتقار
ويغطي النورُ (اوراس[3]) الاشم بشعاري !
ان اهلي حيث يحمرّ الصراع
حيث للعرب فناء او بقاءْ
حيث لليل صراخ آثمْ
وأيادٍ باطشات في جنون
ولسانٌ يلحس الجرح المضاء فشعاري !
ان اهلي عرب الاطلس ثاروا
عبر (وهران) التي تصنع مجدا
و (قسنطين[4]) التي تحفر لحدا
وتعب النصرَ من نبع الصباحْ
طالما ليلي صباح مفعمْ
وشعارات لنا لا تهزم
من فم الاطلس نشدو : (وحدة) لاتفصم
من فم الاطلس نشدو : (ثارنا) المنتقم
من فم الاطلس نشدو : (يافلسطين) الدم
من هنا من قمة مشحونة بالثائرين
من هنا من مشرق البعث المجيدْ
من ذرى الاطلس صخاب النداء
سوف يمتد النداء
لفلسطين التي تتلو الولاء
والتي لما تزل حمراء جرحاً وسلاح ...
للجروح الراعفهْ
في بلادي حيث كانت
سوف يمتد الفداء !

القاهرة : **ابو القاسم سعدالله**

---

[1] كان الشعب يعتقد «البركة» في هؤلاء ، وقد كانوا أشد على عقليته من الاستعمار نفسه ، لأنهم دائماً صنائعه .

[2] بلغ اليأس بالشعب العربي الجزائري أن شاعت بينه هذه العبارة القاتلة : « نأكلو القوت ، ونستنو الموت » .

[3] قرأت كثيراً من اخوتي العرب يخلطون بين كلمتي «أوراس» و «اهراس» . والواقع ان اوراس اسم للجبل المعروف ، اما « اهراس » فهو اسم المدينة ، ولكن لا تستعمل الا مضافة لـ « سوق » فيقال سوق اهراس . وتحيطها سلسلة جبال عالية تسمى باسمها .

[4] وهران وتضبط تاريخياً بكسر الواو ـ هي الجناح الغربي للجزائر . وينطقها الفرنسيون اران Oran وقسنطينة ـ اسمها « سرتا » هي الجناح الشرقي لها ، وهي قرية قريبة من « اوراس » وينطقها الفرنسيون قنسطنطين : (Constantine) .

المصدر : مجلة الآداب اللبنانية ، مج 04 ،ع 10 ، ص 57 .

الملحق رقم (03) : تصميم الشعر الجزائري

تصميم للشعر الجزائري الحديث

بقلم أبو القاسم سعد الله

تمهيد

يخطىء من يظن ان مظاهر العروبة قد اختفت من الجزائر ، واكثر من هذا خطأ اولئك الذين يحسبون ان لا شعر ولا شعراء على ضفاف المتوسط ومروج الاطلس وان الارض الجزائرية التي تنافس اوروبا في جمالها وروعتها قد عقمت فلم تنجب اكثر من (المقري) و (ابن خميس) ولم تمنح العروبة سوى روافد من بجاية وتلمسان وقسنطينة ..

يخطىء هؤلاء واولئك في هذا الظن لان الجزائر العربية ما تزال بخير وما تزال وديانها وجبالها ودروبها تضيء بالعبقرية وتبعث المواهب وتنتج الشاعرية وتزف الى الادب العربي كل حين معطيات جديدة ..

وعندي ان الذي ساعد على هذا الخطأ ووسع من مجاله يعود اولا الى انقطاع الجزائر لظروف قاهرة عن شقيقاتها العربية ويعود ثانيا الى رضى المفكرين العرب بهذا الانقطاع حتى تصوروه امرا فوق التفكير وخارج الطاقة ، ومن ثمة حسبونا في دار غربة بعيدة الاتصال وذكروا ما جاءهم من عندنا انتاجا اجنبيا لا عربيا وكلفوا انفسهم عناء البحث والتنقيب والسفر وراء ما ينتج الاخرون ولكنهم لم يفعلوا شيئا من ذلك ليعرفوا عن ادب الجزائر ما حجبته الظلمات وغطته ثلوج الشتاء القاسي ..

وأحسب ان هذا لا يعفي الجزائريين من التبعة ويخفف عليهم ثقل الامانة التي يتحملونها امام فكرهم واديهم وتاريخهم ، فقد خلدوا الى نوع من السكينة وصمتوا صمتا جعل الاخرين يعدونهم في قافلة الاموات بينما كان الواجب يقضي بالصمود في سبيل رسالة الادب حتى النهاية وباذاعتها في آفاق الدنيا حتى تتجاوب مع الافكار الاخرى ..

ولعل الذي ساعد على بقاء الجزائر قرنا وربع قرن تحت رحمة هذا الاستعمار هو هذا الفراغ الذي كانت تعانيه ... الفراغ الذاتي الذي جعل كل شيء صامتا لا ينبس ، هادئا لا يتحرك ، راضيا لا يتمرد ..

وانا اذ اصرح بهذا الرأي الشخصي استند ايضا الى الواقع فانك ستعرف بعد قليل ان الادب والشعر بالاخص لم يكن منذ ظهوره محدود الهدف ، عميق الصوت،فاقد الخطوات ، وانما ظهر الى جانب النشاط الوطني الاخر وسار معه دون ان يتقدمه خطوة واحدة او يتمرد على مفاهيم معينة من داخل نفسه ..

ولست أزعم أن الادب الجزائري قد بلغ درجة يحسد عليها او شارف الكمال ولكني اردت ان اقول ان للجزائر في الادب العربي لقدما وان لها لانتاجا ومهما كان رسوخ هذا القدم وجودة هذا الانتاج فان الادب لا يعدو ان يكون تعبيرا عن الحياة التي عاشتها الجزائر وراء القضبان عشرات السنين . وانه لا يعدو أن يكون صورة للصراع من اجل البقاء ... بقاء العربية في الجزء المتوسط من المغرب العربي . ولا بأس من ان أضغط على كلمتي (تعبير) و (صورة) لكيلا أتهم بأني اعتبر الادب الجزائري نزوعا الى هدف او بشيرا الى مجهول ..

ويكفي الشعر الجزائري انه احتفظ لنفسه بميزات واضحة وانه كان صادقا في الوقت الذي كان شعر الاخرين لونا من السوداوية القاتمة وانه كان صدى لخلجات الشعب وآلامه في الوقت الذي كان الشعر الاخر طائرا في آفاق الورد والشفاء والاحلام بينما حياة شعوبه مأساة قاتلة .. حسب هذا الشعر انه كان صوتا لكفاح الشعب الجزائري منذ استهل وما يزال معه جنبا الى جنب لا يفتر ولا يتلفت الى الوراء ولا تذهله الصفعات التي يتلقاها من وقت الى آخر من يد غير رحيمة ..

العهد الاسود

نعتبر منتصف القرن التاسع عشر أو بعد ذلك بقليل نقطة البدء للشعر الجزائري الحديث للاسباب التالية :

اولا ــ ان الثلاثة القرون التي قضتها الجزائر تابعة للحكم العثماني كانت بمثابة العصور الوسطى عند اوروبا اي عهود الظلام في الشرق .

ثانيا ــ ان الغزو الفرنسي بالرغم مما أشاع من الارهاب قد كان مبعث يقظة تمثلت مرة في المقاومة المسلحة واخرى في النشاط الفكري .

ثالثا ــ ان الافيون الديني الذي كانت تحكم به تركيا الجزائر قد حل محله العنف الدموي الذي حكمت به فرنسا . فكان هذا التحول في الحكم مصدرا للوخزات التي بعثت اليقظة والانتباه وعدم الاستسلام والركون .

رابعا ــ بحثنا عن شاعر بذاته يمثل تطورا في المنهج او في المفهوم الشعري لنتخذ منه بداية ، ولكننا لم نجد هذا الشاعر المعين بل وجدنا جيلا كاملا من الشعراء ظهر في فترة واحدة او متقاربة وأسهم بنصيب واحد في الموضوعات والشعارات والاساليب . ولذلك نعد ظهور هذا الجيل في النصف الثاني من القرن التاسع عشر نقطة البداية في الشعر الجزائري الحديث .

خامسا ــ ان الروح الانقلابية في الشعر وارتباطه بالقضية الوطنية سلبا وايجابا جعلاني اعزو ذلك الى سبب رئيسي في هذا الانقلاب ، وهو الاحتلال الجديد ، ومن هنا امكننا ان نعد شعر الامير عبد القادر آخر صفحة من الشعر القديم ..

والحق ان يد البغي الجاثم على صدر الجزائر لم تمكنا من الاطلاع على انتاج القرن التاسع عشر ولم نستطع ان نعرف عن كثب مقدار تقدم هذا الشعر او جموده والموضوعات التي تناولها والاهداف التي يشر بها .. غير أننا ــ بعد دراسة وجهد ــ توصلنا الى بعض النماذج تنتسب الى الربع الاخير من القرن الماضي اشترك فيها غير واحد من شعراء تلك الفترة السوداء من حياتنا الادبية . وهذه النماذج تنبئنا بان موضوعات هذا الشعر كانت لا تعدو الحماس والفخر والرثاء والوصف احيانا كما كان شائعا فيها المدح والهناء .

ويحمل الينا شيوخ ذلك العهد ــ اوائل القرن الحالي ــ بقايا البضاعة التي كانت سائدة عندهم والتي يكاد الكساد يأتي عليها لولا الامتداد الطبيعي والعاطفة الاصيلة نحو العروبة التي تتمثل في المحافظة على

المصدر : مجلة الآداب اللبنانية ، مج 03 ، ع12 ، س 1957 ، ص 27 .

الملحق رقم (04) : البطولة في الأدب الجزائري

تمهيد :

هل صحيح ان الاستعمار والحرب والظروف تقتل الادب والادباء ؟ وهل يصح ـ بناء على ذلك ان ندعى بان الجزائر ـ البلد العربي العريق ـ خالية من الادب ومن الادباء لانها عانت وما زالت تعاني من الاستعمار والحرب والظروف ؟ لقد اعترف غير واحد بذلك في مناسبات شتى اهمها المناسبات الثقافية والادبية . فكلما وقف جزائري في مؤتمر جامع او ندوة عامة او حتى في مناسبة شخصية، تأوه وتأسف وصب اللعنات على الاستعمار والحرب والظروف .. تلك التي انتزعت ـ في نظره ـ مواهب الجزائريين وغسلتها في البحر المالح فعاقتها بذلك عن الاخصاب والازدهار .

والحقيقة ان هذه الاعذار لم تعد تخفى على الواعين المؤمنين برسالتهم الوطنية والادبية من الجزائريين انفسهم . كما انها من غير شك لم تخف على القراء والسامعين من العرب وغير العرب في كل مناسبة قيل فيها مثل ذلك الكلام ، وصيغ فيها ذلك الاعتذار البارد .. غاية الامر ، ويكل بساطة ، ان ما يقال عن الادب والادباء في الجزائر الان هو حقنة مسكنة تشفع لالمها تلك السمعة الهائلة لبطولة الجزائر في حرب التحرير ومقاومتها الخارقة .. ان هذه السمعة وهذه البطولة هي التي تسحر القراء والسامعين وتنسيهم ما هم فيه من الحديث عن الادب والادباء. ولكنهم عندما يعودون الى رشدهم وتبرز امامهم علامة الاستفهام من جديد يتوارى اولئك المهتاون عن الانظار في براعة فائقة .

انا شخصيا ارى ان الاستعمار لا يقتل الادب ولكن يلونه بالوان مختلفة فيخلق مثلا ادب الرمز والادب المنحرف او الشاذ ويخلق الصراع بين الادب المتحرر والرجعي.. كذلك ارى ان الظروف لا تقتل الادب ولكن تكيفه فتجعل منه الادب الذاتي او الموضوعي والادب الهادف او التعبيري والادب النموذجي المثالي او الحيادي الواقعي .. كما ارى ان الحرب كفيلة بتوسيع مجالات الادب او تضييقها . انها هي التي تعطي للاديب فرص الانطلاق وتحطيم المفاهيم السائدة وتسلحه بطاقات جديدة لا يظفر بها اثناء الركود وسيادة العادات والتقاليد الرجعية .

وان الزمن خير شاهد على ما نزعم فالمدارس الادبية من رومانسية وواقعية ورمزية والتيارات الاجتماعية من ارستقراطية وبرجوازية واشتراكية .. كل هذه مدينة في تلوينها واخراجها وقوة دفعها وتكيفها . الى تلك العوامل التي اتينا بها وهي الاستعمار والحرب والظروف ..

ولا نحب الان ان نسترسل في التمثيل والتاريخ .. وحسبنا ان نقول .. ان طاغور وماركس ورسو وادباء الهجر وشكسبير ومحمد العيد وابن باديس وغيرهم خير الامثلة على تدخل تلك العوامل في تكييف المبادىء من ناحية والاشخاص من ناحية اخرى .. وعلى هذا الاساس قام الادب الجزائري المعاصر . لقد لونه الاستعمار بلون خاص وطبعته الحرب بطابع مميز وصبغته الظروف بصبغة معينة .

وبذلك يتضح ان ما يزعمه بعضهم من موت الادب وانقطاع الادباء الجزائريين غير صحيح وان الاولى لنا ان نفهم ذلك الزعم على انه عجز عن هضم الواقع واستحضار التاريخ وتمثل الاسباب الحقيقية لفهم حركة الادب في الجزائر .

ومن الخير لنا ان ندرس الادب الجزائري ليتبين صدق ما نقول ولنبدا اليوم بزاوية واحدة من زواياه المختلفة وهي زاوية البطولة لنرى كيف عالجها ومدى تعبيره عنها ومدى اختفاء ادباء الجزائر بهذا اللون الرائع من الوان التعبير شعر ونثرا .

١ ـ في الرواية

ان النثر اشد التصاقا بالارض من الشعر وقد تجلت هذه الحقيقة في النثر الجزائري بعامة ، والرواية بخاصة .. فقد ساعدت ظروف الجزائر بعد الحرب العالمية الاولى على سيادة المذهب الواقعي ووجد فيه الكتاب على اختلاف ميولهم وثقافتهم مجالا للتعبير عن واقع البلاد بما فيه من متناقضات وما يعيشه من عزلة وحرمان وما يكثر فيه من دعاوى الحرية والوطنية والديمقراطية والرخاء في الوقت الذي يعيش في قيود ثقيلة وشقاء مزمن . غير ان هذه الواقعية لم تسد بما تحمله من تشاؤم ونظرات سوداء وما قد تزرعه من بذور الحقد والطبقية بل سادت الواقعية في الادب الجزائري ـ الا قليلا ـ لما فيها من وصف مادي للحياة الاجتماعية المخيفة التي يحياها عشرة ملايين من السكان ولما فيها من امكانيات التعبير الصريح عن تلك الحياة واهلها .. ولذلك لم يعالج النثر الجزائري في تلك الفترة الا الموضوعات المادية الصميمة او الحيوية الصارخة كالفقر والتعليم والحرية والهجرة .. تلك التي عانى منها الشعب كثيرا في ظل الاحتلال .

ومن هنا لا تعجب حين ترى ونسمع اولئك الابطال الذين يعالج الكتاب من خلالهم تلك المشكلات يصورون الحياة الاجتماعية بجميع ما فيها ببؤسها وحاجتها وشعورها بالمرارة ولونها على القلم والعسف .. انهم ابطال واقعيون يعيشون في مستوى الشعب المادي وقلما يشاركونه حياته الروحية .. انهم يشعرون ويعملون كما يعمل .. ليسوا خياليين مثاليين كما انهم ليسوا انهزاميين رجعيين . انهم افراد تتمثل فيهم طبائع البيئة بخيرها وشرها بحقدها وتعاونها بفشلها وانتصارها بارتياحها

المصدر : مجلة الآداب اللبنانية ،مج 04 ، ع 04 ،س 1959 ، ص 34 .

الملحق رقم (05) : محمد العيد كبير شعراء الجزائر

تمهيد :

محمد العيد شاعر معاصر خدم الادب العربي في الجزائر ونهض بـه بعد ان كادت موجة التفرنس تبتلعه اثر الزحف الذي قامت به الثقافة الفرنسية على معالم تراثنا القومي ابان الاحتلال .

وهناك عوامل كثيرة جعلت محمد العيد كبيرا لشعراء الجزائر او اميرا لشعرائها كما كانوا يطلقون عليه : منها انه جاء بعد ان نضج الشعـر العربي في المشرق وكثرت مدارسه ومذاهبه ودخله كثير من التجديد والتلوين على يد شعراء المهجر والمتأثرين بالشعر الغربي من المشارقة انفسهم . ومنها ان اكثر تجاربه كانت مستوحاة من صميم الحياة الشعبية بما فيها من صراع وهدوء وشقاء وامل . ومنها انه جاء بعد فتـرة ركود ثقيلة في الحركة الادبية والشعرية على وجه الخصوص .. حتى لقـد غلب على ظن المتشائمين انها لن تستطيع النهوض ثانية واستعادة نشاطها وصلتها بتيار الادب في المشرق لا سيما بعد ذلك الكابوس الرهيب الذي شل حركة الفكر عموما في الجزائر وحركة الادب بوجه خاص اثر العهد الطويل الذي مكنه الاحتلال والوسائل التي لجا اليها للقضاء على كـل ما هو عربـي .

فقد بقيت الحركة الادبية متجمدة متخذة من وسائل التعبير القديمة غذاء لها في تاريخها مدى العهدين التركي والفرنسي لم تحاول ان تضيف جديدا او تلقح قديما او تسرع الخطى الى ما هو افضل واجمل . وكان ادباء هذا العهد من ناثرين وشعراء لا يحسون بما حولهم من ضجيج الحياة وصخب الزمن بل صموا آذانهم وغالطوا حواسهم حتى لا تشعر بما حولها . من هؤلاء مثلا المولود بن الموهوب الذي كان ينظم في الصبر والصلاة وفي المودات واهل القرابة وفي الفقه والمتون ومنهم ابراهيم ابو اليقظان الذي كان ينظم في الاقليمية الضيقة ويتحدث عن الشريف ابن العفيف فلان وعن سيرة الشهيد بن سلسلة الذهب صاحب المقامات وغير هذين من الشعراء الذين كانوا بمنأى عن الواقع المر الذي يحيـاه الشعب الجزائري وعن العصر الذي يتقلبون فيه .

وتاتي بعد ذلك مرحلة اخرى كان لا بد لحركة التطور ان تمر بهـا وهي المرحلة التي ظهر فيها شعراء حاولوا الاتصال بالحياة العامـة فوقفوا الى حد في اختيار الموضوعات على الاقل ولكنهم ظلوا متأثرين بالماضي السحيق يجرجرون خلفهم التعابير الجاهزة ويلوكون صيـغ الاقدمين ومن هؤلاء احمد الغزالي ومحمد اللقاني وسعيد الزاهدي فقد وجدنا في شعرهم وشعر من سار في دربهم حديثا عن الصراع بـين الثقافتين : العربية والفرنسية ووصفا للحياة الاجتماعية بما فيها مـن فقر وجهل وحزبية وتخلف ولكننا لم نجد في شعرهم اصالة التعبير ولم نحس بمرارة العاطفة او روعة الموسيقى خلال تجاربهم المختلفة .

مع الحياة :

وقد يكون من الصدف ان يولد محمد العيد في الجزائر في نفـس السنة التي توفي فيها البارودي في مصر فقد ولد عام ١٩٠٤ في مدينة (العين البيضاء) من اسرة دينية سلفية وتعلم العربية وفروعها على والده والمثقفين من اسرته . ثم انتقل منها الى (بسكرة) على ابـواب الصحراء حيث تابع دراسته المعروفة في ذلك الوقت . وفي عام ١٩٢٢ تاقت نفسه للذهاب الى تونس للحصول على شهادة (التطويع) مـن جامع الزيتونة الذي كانت له شهرة دينية وثقافية في المغرب العربـي كمعقل اسلامي عربي قديم . وقد زاد من شوق محمد العيد لتحقيـق هذه الامنية ان بشائر النهضة القومية كانت قد اخذت تروج وتبعـث الامال في النفوس التي ظل يساورها اليأس حوالى قرن من الزمان .. فقد نشط السياسيون من جهة يدافعون عن الحقوق السياسيـة والاجتماعية ونهض من جهة اخرى من دعاة الاصلاح القومي بزعامة الشيخ عبد الحميد بن باديس ينادون بتحرير الدين من فرنسا واتقاذ اللغـة العربية وثقافتها ووسائلها التي كادت تتلاشى بفعل الاحتلال البغيض .

وفي جامع الزيتونة حاول العيد ان يكون شخصية مثقفة راسخـة المعلومات تجمع بين القديم والحديث ، بين الحياة الدينية التي ورثها ابا عن جد وبين الحياة المادية التي يعيش تحت شمسها ويتنفس هواءها صباح مساء ولكن هذه المحاولة لم يقدر لها ان تتم حتى تحقق النجـاح فقد عاد الشاعر بعد نحو عامين الى الجزائر لاسباب عائلية فاستقبلته الحياة الجديدة التي فرضها الوعي السياسي الذي اخذ يعم ارجـاء البلاد على الخصوص في المدن الكبيرة حيث تنتشر الثقافة وتقـرأ الصحف وتعلن المذاهب السياسية المتنافرة . ولم يجد الشاعر بدا من الاندماج في هذا الجو والمشاركة في الحياة التي كانما اعدت له او اعد لها ، حياة المدرسة والتعليم وتربية النشء الجديد .

وقد كان للشيخ ابن باديس اثر كبير في هذا الاختيار الذي يبـدو في الواقع اضطرارا فقد رشحه الشيخ لادارة (مدرسة الشبيبة) التي كانت مدرسة شعبية انشاها الخيرون من ابناء الجزائر لكي تؤدي رسالة تربوية وثقافية ولهذا اطلقوا عليها (مدرسة الشبيبة الاسلامية) وقـد رجا اولئك المصلحون من الشيخ ان يختار لهم اكفأ رجاله العاملين في الحقل الثقافي فكان محمد العيد. ونحن لا نجد في شعره اية اشارة الى هذا الاختيار او هذه الظروف فهل كان للشاعر يد في هـذا

المصدر : مجلة الآداب اللبنانية ،مج 08 ، ع 05 ، س 1960 ، ص 49 .

الملحق رقم (06) : النشاط الثقافي في الوطن العربي

النشاط الثقافي في الوطن العربي

الجمهورية العربية المتحدة

الاقليم الجنوبي

المسائل الشخصية للأدباء ..

تبخرت الامال التي عقدناها على فكرة الاتحاد العام للادباء ، وانتهت فورة الحماس التي اعقبت وجوده الصدفي ، لجان تقوم ، ولجان تقعد، ولجان تدرس ، ولجان تقرر .. ثم لجان اخرى تعقد لمتابعة جهود اللجان السابقة .. وكل ذلك ينتهي الى تثاؤب مثير ..

فهل ترد ذلك الى عقم المجهودات التي تؤديها اللجان ، أم ترده الى طبيعة المناقشات التي تدور ، وكلها جانبي وبراق ، أم نرده الى ان هذه الاوبئة الفكرية لا تحل بجهود اللجان والاتحادات ، أم نرده .. الى ماذا؟!

ولكي نكشف الجو الفكري قليلا ، يجب ان نلاحظ ان الازمة الموجودة ليست هي بين الاتحاد بصورته الرسمية ، وبين بقية المفكرين ، بقدر ما هي بين المفكرين انفسهم .. فسوء النية والكراهية الجلدية والتعصب للذات متوفرة بشكل يشع بين كل شاعر وشاعر ،وناقد وناقد ، وقصاص وقصاص .. كما هو متوفر بين كل شاعر وناقد وقصاص ، فضلا عن ان الاتجاهات الادبية والنقدية غير موجودة على الاطلاق ، وكل من يمسك بالقلم يريد ان يخطط اتجاها لنفسه ، ولا احد احسن من احد !!. واذن فالمجالات شخصية بحتة كما يتجادل قط وفار بينهما من الكره الجنسي اكثر مما بينهما من معارك موضوعية .. والنتائج معروفة مسبقا : يكتب شاعر صغير مقدمة لشاعر صغير آخر يضعه فيه بجانب دانتي الليجيري، ولئلا يقال ان الشاعر المقدم قد تواضع ونسي نفسه ، يصدر هو المقدمة بقلادة زاهية : مقدمة بقلم الشاعر الكبير فلان ..! وينصدى شاعر ثالث بالبرنامج الاذاعي الثاني شانما هذه الوقاحة من الشاعر الصغير ، والمعركة تستعر ...

هذه اذن نتائج هذا التسطح الاجوف الذي نعيشه ، وهو كفيل بارقاد اي مستوى فكري طامح يضع مئات من الاعوام في الطين .. واسباب هذه التفاهة التي يعانيها الادباء من الداخل عديدة ، فالرغبة في الوصول سريعا تحتم ان ينتج الادبب كثيرا ، وان يغفل ذلك يعني ان يحبس نفسه في غرفته مطالعا ودارسا ومنتجا ، ولكن نشر ذلك الانتاج يحتاج تزلفا ومصادقة وولائم وجلسات طويلة مع الادباء الاخرين الذين يشرفون على الصفحات الادبية في المجلات والجرائد .. وهاك احد الوان التناقض:

اهو انتاج يستحق النشر ما يكتبه الادباء بسرعة على المقاهي وفي الاندية بانتظار تشريف صاحب المجلة او الصحيفة الادبية ؟.. واذا كان مستحقا للنشر ، اهو انتاج باق .. اذا لاحظنا ان الخلفية الثقافية متعدمة بالمرة ، بسبب من هذا الجلوس المومياني على المقاهي ؟..

عشرات القصائد تكتب ، وعشرات القصص والمسرحيات ، ومئواها جميعا اقل من المستوى الانتاجي لطلبة الابتدائية .. وذلك لان الاديب يفضل الف مرة ان يجالس اصحابه على ان يقرأ كتابا ، بل ان احدهم اعترف بصدق واخلاص ان قراءة الكتب والاستماع للموسيقى (هوايتان) بليدتان !!

واذن ، فاليدار الى التكالب على مكاتب الصحفيين ، وافلاقهم بعشرات الاعمال الفنية التافهة يوميا ، طلبا النشر هو السبيل الوحيدة للوصول ، وكلما رفض صاحب المجلة الادبية عملا من هذه الاعمال الصغيرة ازدادت عدد المرات التي يتردد فيها الاديب على المجلة وبين يديه زحمة من الاوراق المسودة ، وكله امل في نشرها .. واذا كانت تلك سيئة فما رأيك في هذه ... او هذه .. او هذه ؟.

ان انعدام الفهم الكامل لحقيقة العمل الادبي، ولمسئولية الكاتب ، ومسئولية الكلمة ، توقع الاديب الشاب في انشوطة الانتاج السريع ، فاذا سألنا كاتبا لماذا يكتب ، وان ، ولكي يحقق ماذا ؟.. صدمتنا بلاهته الغريزية في اجوبته .. فهو لا يعرف ذلك ، ولا يعلم عنه شيئا .. وكل مناه ان ينشر ما يكتبه وحسب !!..

ان الازمة هي هنا ، في قلوب هذه الشبيبة المفكرة التي لاتعرف الى اين تتوجه ، وكيف ..

وهذه الجلسات العائلية في المقاهي تحقق ـ من جهة اخرى ـ عداوة شديدة بين الادباء ، فكل اديب لا يحب ان يسمع الا الثناء على عمله الفني ، وذلك يعني انه لا يحترم النقد ، ويعني ايضا انه لا يعرف ان هناك بناء آخر سوى البناء الذي يستعمله هو ، ويزعم انه مثالي وخارق، وذلك طبيعي اذا لاحظنا ان جهله يمنعه عن القراءة وملاحظة ابنية اخرى يستخدمها الادباء الاخرون ، وينجحون فيها .. فاذا نوقش في خطأ شريحة معينة ، هب صالحا ونافشا شعره ، ومنذرا بالضرب والتحقير...

وهذه الظاهرة المرضية راجعة ايضا لانعدام النقد الجدي في صفوف النقاد الشباب ، ولهم عذرهم في ذلك ، فالانتاج كثير ومبالغ من اهميته، وقدرات النقاد على حصر هذا الانتاج ضئيلة للغاية ، فليس امامهم اذن الا تجاهل هذا الانتاج، او مناقشة النظريات الجمالية الغربية !.. ولو كان الاتجاه موجودا ، لكنا استفدنا من هذه المناقشات .. اما وكل اديب يخطط اتجاها لنفسه .. فما فائدة النقاش !!..

التيارات الادبية الكبيرة في اوروبا كانت بتاثير خضوعها للتيار الحيوي في المجتمع ، وقد سهل ذلك على النقاد عملية حصر التيارات الفردية واخضاعها للتيار الام الذي ينتسب له الشاعر او الناثر ..

اما عندنا فالتيارات الفكرية غير موجودة بالمرة ، وليس ذلك لاننا كبرنا على التبعية ، او تجاوزنا هذه المثل والنظريات .. فنحن لا ندري عنها شيئا ، وما نزال نجهل نصوصها وقوانينها ..

واعتقادي الجازم ان الازمة رأسيا ، هي ازمة نقاد اكثر منها ازمة مبدعين ، نقاد يعرفون كيف يوقفون هذا الاندفاع المتشرد الاخرق ، نحو افاق ذاتية وفردية ، ويعرفون كيف يغربلون هذا الانتاج الرخيص ، ويصفونه ، ويحققون فيه الجمالية والاخلاقية ، ويعرفون كيف يقدرون العمل الفني ذاته ، صارفين النظر عن الاسماء الضخمة التي تحكم العالم الادبي وتعيث به .. نقاد مخلصين ياخذون بيد الفنان الشاب ، مسهمين في تخليص هذه الارض الطيبة من المدعي الذي يلوثه ..

الابداع يحتاج الثقافة ، وذلك يعني ان ندرك ونعي ونقرأ ، فالنماذج المبدعة التي عرفت وحسب ملامح ادبنا القديم قراءة وتذوقا ، لا تخرج مطلقا عن الحدود التي وضعت لذلك الادب الصحراوي ، فهي تصدور

المصدر : مجلة الآداب اللبنانية ،مج 07 ، ع 12 ،1959 ، ص 81 .

الملحق رقم (07) : رضا حوحو و نضال الكلمة

الحزن ، والالم ، والحرمان ، والاضطهاد ، والقيد ، تكاد لاتذكر ازاء عشرات ومئات الضحايا الذين تقربت بهم الجزائر في نضالها الى الحرية والخلاص . والشهداء الابطال من الشعب والجيش الذين سقطوا فداء القضية العربية اكثر من الارقام واكبر من الذاكرة .. وبين هؤلاء شهيد لن تنساه الجزائر ولن تغفله القضية العربية لانه استطاع ان يجد لـه مكانا بارزا في الذاكرة الوطنية وان يكون رقما كبيرا واضحا في قائمة الشهداء .. ذلك هو احمد رضا حوحو فقيد الادب العربي في الجزائر الذي اغتاله الاستعمار انتقاما بمدينة قسنطينة في شهر مارس من عام ١٩٥٦ ..

ويحق للباحث في شخصية هذا الفقيد الاديب ان يتساءل اولا عن حياته وثانيا عن دوره في حركة الادب وثالثا عن ميزات فنه ولذلك فمهمة هذا البحث هي محاولة الاجابة على هذه النقاط الثلاث وتوضيحها .

اولا : حياته : لم يعمر رضا حوحو اكثر من خمسة واربعين ربيعا عاشها في كفاح مع الحياة شان اكثر الجزائريين ، وشان الموهوبين الذين لايرضون بالواقع لانهم مصابون بحمى التطوير والتجديد . فقد ولد سنة ١٩١١ في قرية « سيدي عقبة » المشهورة بضريح القائد العربي الكبير عقبة بن نافع والتي تعد مزارا تزدحم فيه افواج المواطنين الجزائريين الذين يفدون على هذا الضريح يتقربون ويتفرجون ، كما يؤمها السياح الاجانب لمشاهدة معالم القرية والاطلاع على عادات الشعب وتقاليده . ولعل هذه الظاهرة قد اثرت على اتجاه حوحو فجعلته يميل الى الادب الاجتماعي ونقد العادات ومن اهمها الطرقية والزيارات ، والاولياء ونحو ذلك حتى لقد بدأ عمله الادبي بمقال نشره في مجلة الرابطة العربية التي كانت تصدر بمصر تحت عنوان « الطرقية في خدمة الاستعمار » .

وقد تعلم العربية في هذه القرية على الطريقة المألوفة في زمانه ، ثم انتقل الى « سكيكده » حيث درس الفرنسية في مدرستها ، واجبرته الظروف العائلية على مغادرة الجزائر الى الحجاز حيث اتم دراسته العربية على اساتذة لعل بعضهم كان من المغرب العربي . ونلاحظ انه في هذه الاثناء قد تنقل بين عدة اجواء واطلع على اشياء كثيرة قلما تتاح لغيره ، فمن حيث المناخ انتقل من بيئة صحراوية الى بيئة جبلية، ثم الى بيئة صحراوية مرة ثانية ، ومن ناحية التعليم جمع بين التعليم العربي العتيق وبين التعليم الفرنسي الحديث .. ومن جهة الثقافة العامة انتقل من الجزائر التي تسيطر عليها الثقافة الفرنسية الى مصر فالحجاز حيث تسود الثقافة العربية على اختلاف في درجة التقدم والنضج . كما نلاحظ انه اثناء مروره بمصر واقامته في الحجاز ـ حوالي ٨ سنوات كانت تيارات التجديد في الادب والصراع بين القديم والجديد في الشرق على اشدها ، وقد ساهم هو في هذه المعركة من وجه اخر حيث كان الى جانب عمله كموظف في ادارة البريد بالسعودية يشترك في تحرير مجلة المنهل ـ بقصصه ، ومقالاته ، ثم بترجماته عن الادب الفرنسي الذي كان يعجب ببعض نوابغه ويخصهم بالذكر والاستشهاد.

وقفى حوحو في السعودية اعوام الحرب العالمية الثانية ، واتيح لـه ان يزور روسيا وفرنسا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا ، وعاد الى الجزائر فادار احدى المدارس الاهلية كما يسميها ثم انتهى به المطاف الى معهد عبد الحميد بن باديس حيث تولى به شئون السكرتارية وتفرغ للصحافة والادب والمساهمة في ابراز الشخصية العربية للجزائر من خلال التجربة الفنية الى ان قتل غدرا وانتقاما برصاص الاستعمار في مارس ١٩٥٦ .

ومن خلال هذه النافذة الصغيرة عن حياته نرى انها حياة خصبة جديرة بالدراسة والوقوف وانها غنية بالتجارب والمشاهدات والنزعات، فثماني سنوات خارج الجزائر اتاحت له ان يزور بلادا اشتراكية واخرى ديمقراطية ويختلف الى بلاد عربية ليست غريبة عن وجهه ودمه الى بلاد اجنبية لابربطه بها نسب ولا ثقافة .. ويسمع ويتعرف على اثار بوشكين وتشيخوف في روسيا ، وبراندلو ، وكروتشي في ايطاليا الى جانب دراسته عن هيجو ورفاقه واخيرا اندريه جيد ، في فرنسا .

وقد حفزه كل ماراه وعبأ روحه وايمانه بمستقبل الثقافة العربية في الجزائر وحدد معالم شخصيته العربية بين زملائه الجزائريين من ناحية ثم بين الادباء الاخرين من ناحية ثانية وهذا مانحاول ان نبينه في النقطة التالية من هذا البحث .

ثانيا : دوره في حركة الادب . ولكن قبل ان نتحدث عن دوره في الحركة الادبية يجب ان نعطي صورة موجزة عن تطور النثر العربي في الجزائر حتى وصل مستواه الحالي . ذلك ان الدراسة المستانية لتاريخ الادب تثبت ان النثر قد اجتاز عدة مراحل قبل ان تنضج عبارته وتتحرر من الرواسب التقليدية .. وانما اقول النثر بعامة لكي ادرج في هذه الحركة جميع الصور النثرية بحيث تشمل الوان الادب المختلفة كالقصة والمقالة والرواية ، كما تشمل النثر السياسي والاجتماعي والديني .

وقد وجدت بعد بحث طويل في اساليب الكتابة العربية في الجزائر منذ اوائل القرن الحالي ان النثر قد مر بثلاث مراحل رئيسية :

المرحلة الاولى : مرحلة التخلص من الماضي المعروف بكثرة الترادف والسجع والاستشهاد بالشعر والعبارات المقصودة في ثنايا الكتابة والعناية بالديباجة والقشرة الخارجية للتعبير (١).

وتنتقل بسرعة الى المرحلة الثانية لتطور النثر في الجزائر فنجد عنصر التوفيق قد لعب دورا كبيرا فقد اتيح للجزائر بعد الحرب العالمية الاولى ان تنشيء الصحافة الوطنية وان تهتم بمشاكل الادب والفكر وان تخرج بقضية العروبة الى مستواها السياسي محاولة بذلك ربط الحاضر بالماضي والتجاوب مع الاقطار العربية في مشاكلها ومصيرها .. وقد حشدت المنتقد فالشهاب ثم البصائر في سلسلتها الاولى كل الاقلام الوطنية الاسيرة فاطلقتها لتعبر عن مختلف النزعات الاجتماعية والسياسية والفكرية ، وتبعا لنزعة التحرر تخلص النثر من اكثر المحتويات القديمة ونبذ الطلاء ليعبر عن الحقائق في اسلوب واضح سريع الحركة ، قصير الفاصلة ، مباشر المعنى وظهرت في الجزائر لاول مرة شخصيات متميزة واقلام تحمل طابع الاصالة والعمق .

وبفضل هذا الرعيل تقدمت حركة النثر اشواطا بعيدة واجتازت مرحلة التخلص الى الانطلاق والتعبير عن خلجات النفس والشعور الاجتماعي، والفكرة الوطنية في اسلوب ضحفي رزين .. ويجب ان نلاحظ على هذه المرحلة ان النثر الادبي المحض فيها كان ضئيلا او معدوما .. ونحن لانتعجب من هذا بعد ان عرفنا انها مرحلة انطلاق شامل في السياسة

(١) انظر كتاب « التقويم الجزائري » سنة ١٩١١ للشيخ محمود كحول وصاحبه ص٤ـ ٥.

٥٥

المصدر : مجلة الآداب اللبنانية ، مج 14 ،ع04 ، 1960 ، ص 55 .

الملحق رقم (08) : ارض الملاحم

في طريق "الياذة" جزائرية

ارض الملاحم

بقلم بلقاسم الغماري

– الى الاستاذ مارون عبود –

التاريخ قدر مشترك يحتفظ بجميع الاحداث والتطورات الانسانية منذ فجر الحياة ، ويسجل جميع الخصائص التي ميزت هذه الحياة ، وعدلت سلوكها بالنظر الى جذورها النامية الخاضعة لتأثير النشوء والارتقاء . بيد ان تلك الاحداث والتطورات،او بتعبير علمي المادة الخام التي يتألف منها التاريخ البشري ، لها مميزات اعتبارية تجعل الاجزاء المؤلفة لتلك الماهية الكلية ذات مقاييس مختلفة باعتبار الزمان والمكان والطبائع والتقاليد .. ومن هذه النظرية اصبح تاريخ كل امة متميزاً عما عداه بألوان وخصائص من حيث النظر الى تلك الاجزاء المكونة للحقيقة الكلية المشار اليها . فتاريخ الامة اليونانية القديم مثلاً ، ذوصبغة بيئية حين ينضاف الى تاريخ الامة العربية في جاهليتها . وهذا له ذاتية خاصة لاتتوفر لسواه من حيث اضافته الى تاريخ الامة الاسلامية بعدُ .. ثم ان الثورات الشعبية العنيفة والاحداث الاجتماعية العظمى ، نتيجة لما ينطوي عليه روح الامة من سمو ونضج . وهي ابرز المعالم والالوان اذا قيست بنوع التفكير ومظهر الحياة .. ومن ثمة امكننا ان نقول : ان الحادث العظيم هو البرهان القوي على ما يضطرب في كيان الامة من مطالب وغايات انسانية ، تسعى جهدها لتحقيقها . وهو الذي يعطينا كمية تلك المطالب والغايات ووجوه الاهمية فيها .

ولعل المتتبع لحلقات التاريخ بعناية واخلاص يظفر بسلسلة ملتحمة الاجزاء من الثورات الكبرى كانت جميعها مصدر الهام للمفكرين نضجت في ظله القرائح والاقلام فخلدت للأجيال الطالعة تاريخاً من البطولات حافلاً بأناشيد العظمة الثائرة في اندفاع وقوة .. فلقد كانت حرب طراودة باعثة لهوميروس على خلق الألياذة ، وكان هوميروس ذاته توطئة لظهور شخصية عبقرية خالدة هي شخصية سقراط العظيم . وكانت الحروب العربية في الجاهلية الاولى موحية بأنشاء ملحمة عنترة المشهورة التي تعتبر اول الياذة عربية وعاها التاريخ . بل كان ذلك الصراع العنيف وتلك الحروب الطاحنة ، ارهاصات للنبوة التي ما لبثت ان اصبحت نقطة تحول في تاريخ الانسان .. ومثل ذلك ينطبق تماماً على شاهنامة الفردوسي التي سجلت مصارع الفرس ومحيطهم .. ثم طلع العصر الحديث . فكانت اليقظة العربية وكان الاندفاع التحريري ، وكان الشعور بالقومية ينمو في ظلال الحركات المختلفه ، وكانت نكبة فلسطين الشهيدة ... وهذه جميعاً حملت الشعراء العرب في مختلف الاقطار على ان يطلوا من زوايا حاضرهم على ادب الملحمة ، الذي تحدثت عنه (الآداب) ضمن ما تطرقه من مواضيع حيوية . والذي يكاد يخلو منه الادب العربي على مرونته واتساع آفاقه .

وبعد . فان هذه اشارات خاطفة او عرض سريع ، يهمنا من ورائه إثارة سؤال وهو : أيكون التاريخ الجزائري قديماً وحديثاً خلواً من الثورات أو الحروب العنيفة الخارقة التي توفرت

اقصدوا

مكتبة الامل

لصاحبها توفيق محمود حلمي

بغداد – شارع المتنبي

تجدون فيها أنفس الكتب العلمية والادبية والاجتماعية والثقافية والقانونية . وجميع القواميس المختلفة والمصاحف المختلفة وفيها أهم مراجع الكتب القديمة ، وجميع لوازم القرطاسية على اختلاف انواعها وانواع المجلات العربية والانكليزية وفيها بعض منشورات دار العلم للملايين

المصدر : مجلة الآداب اللبنانية ،مج 02 ، ع04 ،1954 ، ص 51 .

الملحق رقم (09) : واجهة مقالة ثورة العالم الثالث

ثورة العالم الثالث

بقلم الدكتور أبو القاسم سعد الله

(خلال شهر ديسمبر الماضي نظمت جامعة ويسكنسن بمدينة اوكلير ندوة عن « ديناميكية الثورة » اشترك فيها عدد من الاساتذة الجامعيين وتحدث كل منهم عن ثورة من الثورات المعروفة كالثورة الاميركيـــة والفرنسية والروسية . وقد شارك الكاتب بالكلمة التالية عن « ثـورة العالم الثالث » ثم ترجمها الى العربية) .

حين افتتح الرئيس سوكارنو مؤتمر باندونغ عـــام ١٩٥٥ ، خاطب ضيـــوفه بالعبارات التاليـــة : « ان قلبي يفيض عاطفة . ان هذا هو اول مؤتمر عالمي للشعوب الملونة في تاريخ الانسانية . ان الاشياء التي توحدنا اكثر من تلك التي تفرقنا بطريقة اصطناعية . اننا جميعا اعداء للاستعمار والعنصرية » .

فمؤتمر باندونغ ، الذي تمثلت فيه ارادة ٥٦ امـة افريسية (افريقية ـ اسيوية) ، كان حقا نقطة فاصـلة في تاريخ العالم . لقد سجـــل بداية المرحلة الثانية من ثورة الامم الناهضة ، وخلق روحا جديدة اصبحت تعرف « بروح باندونغ » ، التي تعني قبـــل كل شيء اكتشاف شعوب افريسيا (افريقيا واسيا) لنفسها . ولعل ذلك هو الذي جعل عالما اميركيا يكتب بعد هذا المؤتمر مباشرة : «ان وحدة شعوب العالم الملونة حقيقة جديدة وتغير كبير . ورغم ان هذه الوحدة كانت قادمة منذ خمسين عاما ، فان هذا التغير قد حدث قبل ان يكـــون الغرب مستعـدا لمجابهتـه » .

ولكن ما الاوطان التي تشهـد ذلك التغير الكبير ؟ هناك عدة تعبيرات متداولة اليوم لوصفها . فبعضهـم يسميها البلاد الناهضـــة او النامية . وبعضهم يدعوها الامم المتخلفة او ارض الامال او الدول غير المنحازة . اما في السياسة العالمية فان عبارة الكتلة الافريسية قـد اصبحت شائعة ، وذلك بالمقـارنة الـى الكتلتين الغـربية والشرقية المنحازتين الـى ايديولوجيتين متعارضتين . وحديثا اختلق الفرنسيون عبارة « لو تيير موند » او العالم الثالث . ورغم ان هذه العبارة قد اطلقت اصلا على المنطقة الافريسية ، فانها الان تشمل اميركا اللاتينية ايضا .

لقد كان ، وما يزال ، هناك غليان شديد فـي العالم الثالث . ورغم ان بعضهم يفضل ان يسمي هذا الغليـان حركة احتجاج او الرغبة في التعبير او غير ذلك ، فان هناك من يسميه الثورة المضادة للاستعمار . وحديثـــا اطلـق مؤلف اميركي علـى كتابه عنوان « ثـورة اللون » مشيرا بذلك الى ثورة العالم الثالث . ونفس المؤلف قـد تحدث عن « التشكيل الثلاثي لقوى العالم » ممثلا في كتلات الغرب والشرق وافريسيا .

خلال القرن المـــاضي كتب الثائر الايطالي دانيال مانين : « اننا لا نسأل النمسا أن تكون انسانية وليبرالية في ايطاليا . اننا نطلب منها ان تخرج من بلادنا . فليس يهمنا من انسانيتهـــا وليبراليتها اي شيء . اننا نود ان نكون اسيادا في بلادنا » (١) . والواقع ان شعوب العالم الثالث لا تريد اكثر من ذلك مـن اسيادها المستعمرين . ومهما كان الاسم الـــذي يطلق اليوم على ثورة افريسيا ، فانها لا تعدو ان تكون ثورة قومية محضة .

وشعوب العالم الثالث تريد حكم نفسها بنفسهـــا مهما كانت النتائج . فقد قال تكروما رئيس غانا السابق : « اننا نفضل حكـم انفسنا مع الخطر ، علـى العبودية مع الهدوء » . اما سيكوتوري رئيس غينيا فقد قال : « اننـا نفضل ان نكون احرارا فقراء على ان نكون عبيدا اغنياء » . ان هذين الزعيمين لم يكونا سوى صدى للروح الجديـدة المنبعثة في العالم الثالث ، هذه الروح التي نسميها هنـا الثورة القومية .

ولكن اذا كان باندونغ يمثل المرحـــلة الثانية لثورة العالم الثالث ، فان المرحلة الاولى لها قد بدات منذ امـد طويل ، ان اصولها ترجع الى أول اتصـال بين المستعمر والمستعمَر . ذلك ان الاستعمار قد كان نوعا جديدا من العبودية . فهو يستغل ، ويهيمن ، ويضطهد ، ويمنـــع الانسان من تطوره الطبيعـــي . ان الاستعمار قد اعتبر شعوب افريسيا اهليين (انديجينا) من غير حقـــوق سياسية ، او شخصية ثقافية ، او رموز قومية . لقد اعتبرها مخلوقات ناقصة . فرد فعل شعوب افريسيـــا ضد هذه المعاملة غير الانسانية كان اول اتجـاه ثـوري تحريري .

(١) كانت النمسا عندئذ تحتل جزءا كبيرا من ايطاليا وتعـــارض الوحدة الايطالية .

المصدر : مجلة الآداب اللبنانية ،مج 15 ، ع05 ،س 1967 ، ص 18 .

الملحق رقم (10) : الجزائر و القومية العربية

في تاريخ العرب القومي

الجزائر والقومية العربية

بقلم الدكتور ابو القاسم سعد الله

سببان دعواني الى كتابه هذا المقال : الاول هو الخطأ الكبير الذي وقع فيه مؤرخو القومية العربية ، من عرب واجانب ، حين تناولوا زمان ظهور هذه الحركة . ومكانها واسبابها . والثاني هو النزعة الغريبة التي تروج الان في الجزائر لاقلمة الثورة على اساس انها ثوره احفاد يوغرطه ضد احفاد الرومان وليست ثوره احفاد الغافقي ضد احفاد شارل مارتل (١) .

١ ــ في المنطق التاريخي

يقوم هذا البحث اساسا على المقدمات والنتيجة التالية : (١) ان الوطن العربي كان دائما يمثل وحدة متكاملة . (٢) ان هذا الوطن كان الى عام ١٨٣٥ يخضع للنفوذ الروحي للخلافة الاسلامية . (٣) انه الى ذلك التاريخ لم تظهر اية حركة قومية عربية بالمفهوم الحديث للقومية . (٤) ان قومية اية امة هي اساسا رد فعل ضد خطر اجنبي سواء كان حقيقيا او تصوريا . (٥) ان الجزائر كانت اول جزء من الوطن العربي يتعرض لمثل هذا الخطر الاجنبي . والنتيجة هي ان مقاومة الشعب العربي في الجزائر منذ ١٨٣٠ تعتبر اول مظهر من مظاهر القومية العربية بمعناها الحديث .

وهكذا ، فباستعمال المنطق التالي يمكن الوصول الى هاتين المعادلتين : **المعادلة الاولى** (أ) كانت الجزائر عام ١٨٣٥ جزءا من الوطن العربي . (ب) كل اعتداء على جزء من هذا الوطن يعتبر اعتداء على كله . (ج) اذن فالاعتداء الفرنسي على الجزائر اعتداء على الوطن العربي . **المعادلة الثانية** ــ (أ) المقاومة العربية في الجزائر التي تلت الاحتلال الفرنسي كانت رد فعل ضد الخطر الاجنبي . (ب) كل حركة مقاومة عربية ضد الخطر الاجنبي هي حركة قومية . (ج) اذن فالمقاومة العربية في الجزائر حركة قومية .

ومن هنا يظهر ان الجزائر كانت مركز ميلاد القومية العربية ، وان عام ١٨٣٠ كان عاما حاسما في التاريخ العربي الحديث . ذلك ان المقاومة العنيفة المستمره التي واجهها الاحتلال كانت مقاومة عقائديه وشعبيه . فمن الناحيه العقائديه كانت تمثل الصراع بين حضارتين مختلفتين وقوميتين لا يمكن التعايش بينهما . ومن الناحيه الشعبيه كانت مقاومة الشعب العربي في الجزائر تمثل انغمه العاطفية (الوطن ، الشرف ، الملكيه ، الكرامه) للنضال العربي . وهكذا يمكن اعتبار افكار حمدان خوجة وكفاح الإمير عبد القادر تمثل الاتجاه العقائدي بينما تمثل ثورات الفلاحين والادب الشعبي الاتجاه العاطفي .

ولكن لا بد من تحذير حول هذه النقطة . ان المقاومة العربيه في الجزائر كانت تعبيرا عن القوميه الاسلامية والعربيه معا . فبالنظر الى ان الدين قد لعب دورا هاما في توجيهها . وان قادتها قد نادوا بالتضامن الاسلامي لصد العدوان تعتبر حركة رائدة للقومية الاسلامية . وبالنظر الى ان من قاموا بها كانوا عربا ، وان هدفها كان تحرير جزء من الوطن العربي ، تعتبر حركة رائدة للقومية العربية . والحقيقة ان هذا الدور الثنائي للمقاومة الجزائرية قد استمر الى ان انفصلت القوميتان الاسلامية والعربية بعد الحرب العالمية الاولى . بل من الممكن القول بانه استمر الى يومنا هذا حيث يصعب الان الفصل بين القوميتين في الوثائق الجزائرية حتى تلك التي صدرت بعد الاستقلال .

٢ ــ معنى القومية العربية

من الممكن تعريف القومية العربية بانها حركة ايديولوجية ، وعاطفية ، وثقافية ، وسياسية تستهدف توحيد جميع العرب باعتبارهم ينتمون الى امة واحدة تشترك في التاريخ واللغة والحضارة والمصالح والمصير .

انها حركة ايديولوجية لان لها مضمونا فلسفيا وانسانيا . وهي حركة عاطفية لانها تقوم على رد فعل جماهيري وغيرة على التراث القومي وحماس روحي لتحقيق رسالتها . وهي حركة ثقافية لانها تؤمن بايجابية الحضارة العربية ماضيا ومستقبلا ، وتعتمد على لغة اثبتت قدرتها على ترجمة الافكار الانسانية في شتى صورها وعصورها . واخيرا فهي حركة سياسية لانها ترمي الى الوحدة الشاملة بين اجزاء الوطن العربي ، وتدافع بكل قوة عن تراث وشخصية وحدود الامة العربية . ومن الواضح ان القومية

(١) يوغرطه هو بطل نوميديا (الجزائر القديمة) الذي حارب الرومان بشجاعة ولكنهم في النهاية اسروه فمات في احد سجون روما . اما الغافقي فهو بطل معركة تورتواي (٧٣٢) ضد الفرنجة بقيادة شارل مارتل .

المصدر : مجلة الآداب اللبنانية ، مج 14 ، ع 07 ، س 1966، ص 06 .

الملحق رقم (11) : إنسانية .

الإنسانية

(إلى سارتر في موقفه الإنساني من قضية الجزائر العربية)

•

أي معنى للدم الموروث عن جدّي القديمْ
آدم القس دعاء في النجوم
وتراباً عطّرته الحورُ في دار النعيم
أي معنى لعصير الفكر .. لغزاً في الوجودْ
ينشد اللحن القديم :
« بشر انتم جميعاً يا عبيد
يا عبيد الأرض والله القديم
يا عبيد الجسد العاري وأموالِ اليتيم
أمكم انثى طريد
شعرُها ليلٌ بهيم
وجهها بدرٌ وسيم
حلمها فجرٌ وإغراء صميم ..
وأبوكم عاشق يهوى الجسوم
قلبه شمع وتفاح وطيب ! »
هكذا تروي العصور
منذ سُوينا مع الشوك حرير ..
.. إننا إذ تنثر الحب القديمْ
ونغني لحنَ حواء الطريد
وأبينا العاشقِ الإنساني ذي القلب السليبْ .
ننشد التحرير رمزاً للشعوب
والسلامَ الأبيض المعطاءَ ديناً في القلوب
ونريد البيضَ والسودَ سواء في الحياه
نقطف الضوء جميعاً من سماه
ونضم الأرض لثماً بالشفاه
وننادي الفجر : يا فجر الحياه !
ضَمّخ الأبيضَ والأسود : ورداً وشذاه
إننا يا فجر لحمٌ وحنان وعرقْ
لم نكن يا فجر شيئاً غير هذا فلماذا نحترق !
ولماذا يخلق الله قلوباً لا ترق ؟ !

القاهرة **ابو القاسم سعد الله**

صور من شمالي افريقيا

كانوا ثلاثة اشخاص ، وقد زرعو اقدامهم في صقيع الصمت ، والقمرُ
مع الحمير ، مع الاطفال يمتضغ الشوارع البيض .
قال العامل الضجرُ :
ـ وكان يحمل رشاشاً ـ « لقد قتلوا ضحكاتنا الخضر . »
قال العامل الضجرُ ،
وكانت الريح كالحرباء مثقلة بالرعب ، بالحزن ، كالحرباء تتزلق
مع الحمير ، مع الاطفال ، مثقلة بالرعب ، بالحزن ، اما هم فقد زرعوا
اقدامهم في صقيع الصمت (كان بهم جوع الى الارض والآلآت والكلمِ)
وقال آخر :
« انا لم تكن يدُنا ثقيلة هكذا ، بالأمس ، كالحلمِ
لكننا اليوم نخفي طيّ اضلعنا مدياتنا »

• • •

كانت الاضواء والفزعُ
والطائرات وصرخات النساء ،
وفي الشوارع البيض كانوا هم ، وقد شُنقوا
اثنان منهم بايديهم قرنفلة ، وآخر بيديه الثأر والأفقُ

باريس **عبد الرضا الطعان**

المصدر : مجلة الآداب اللبنانية ، مج 04 ،ع 08 ، س 1956 ، ص 41 .

قائمـــــة المصـــــادر و المراجـــــع

قائمة المصادر و المراجع

أولا : المصادر :

1) الحركة الأدبية في الجزائر العثمانية من خلال كتابات ابو القاسم سعد الله .
2) سعد الله ابو القاسم : افكار جامحة ، ط 1، دار الغرب الإسلامي، لبنان .
3) سعد الله أبو القاسم : الحركة الوطنية الجزائرية ، ط 32 ، دار البصائر الجزائر، 2009 .
4) سعد الله أبو القاسم :أفكار جامحة ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1988 .
5) سعد الله أبو القاسم ، حياتي مذكرات أبو القاسم سعد الله، طبعة خاصة، عالم المعرفة لنشر وتوزيع 2015 .
6) عبد الحميد بن ناصر بسر أمجاد من أبناء سوف تقديم علي غنابزية .

ثانيا : المراجع :

1) احمد الشايب : أصول النقد الأدبي ، ط 10 ، مكتبة النهضة المصرية ، 1994 .
2) بلقاسم لبوخ، أبو القاسم سعد الله ورؤيته في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية، مجلة الربيئة العدد 22 .
3) بوعزة بوضرساية : رواد المدرسة التاريخية الجزائرية ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2007.
4) الثورة الجزائرية من خلال كتاب تاريخ الجزائر ثقافي في (1954 - 1962) ، ج9 .
5) حاج سعد سليم، التجارب الشخصية للدكتور أبو القاسم سعد الله من خلال كتابه "أفكار جامحة"، أعمال الملتقى الدولي أبو القاسم سعد الله مؤرخا ومفكرا ، يومي 13-14 ديسمبر 2016 ، بجامعة الوادي .

6) صفحات سورية ، رئيس التحرير ، حسن الشيخ : رحيل سهيل إدريس ، 04/24 /2008 ، صفحات مختارة .
7) عبد الرزاق موسى بن موسى : ابو القاسم سعد الله وتأريخه العلمي والأدب من خلال مراسلاته مع سعد العمامرة ضمن كتاب علاقتي بالدكتور ابي القاسم سعد الله .
8) عبد الكامل جويبية : قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية (1954 – 1962) ، ديوان المطبوعات الجامعية ،2011 ، قسم التاريخ ، جامعة المسيلة ، الجزائر.
9) مجموعة مؤلفين الآداب ، دار العلم للملايين ، بيروت ، مجلد 56 .
10) مدخل لدراسة الأدب ، قسم الأدب كلية اللغة العربية وادابها ، جامعة ام القرى.

ثالثا : الرسائل الجامعية :

1) بوعيسى مسعود: تشكيل الموسيقى في شعر سليمان لعيسى ديوان الجزائر نموذجا، مذكرة ماستر في اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة .
2) سعد الله أبو القاسم: دراسات في الأدب الجزائري الحديث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، شارع زيغود يوسف الجزائر ، الدار التونسية للنشر .
3) عاقب فتيحة : دراسة كتاب محاضرات في علم النفس اللغوي لحنفي بن عيسى، مذكرة ماستر في اللغة و الأدب العربي جامعة تسمسيلت .
4) عثمان سعدي، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، ج 1،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1985 م .
5) مروة لعاشوري و اخرون : ابو القاسم سعد الله ودوره في الكتابة التاريخية ، مذكرة ماستر ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة ، الجزائر ، 2023 .

رابعا : المجلات :

1) مجلة الآداب اللبنانية ، الغزل في الشعر الجزائري ، مج 06 ، العدد 05 ، مايو 1958 .

2) مجلة الآداب اللبنانية ، النشاط الثقافي في الوطن العربي ، مج 07 ، العدد 12 ، نوفمبر 1959 .

3) مجلة الآداب اللبنانية ، إنسانية ، مج 04 ، العدد 08 ، سنة 1956.

4) مجلة الآداب اللبنانية ، بطولة في الأدب الجزائري ، مج 04 ، العدد 04 ، ابريل 1959 .

5) مجلة الآداب اللبنانية ، تصميم الشعر الجزائري الحديث ، مج 03 ، العدد 12 ، ديسمبر 1957.

6) مجلة الآداب اللبنانية ، ثورة العالم الثالث ، مج 15 ، العدد 05 ، مارس 1967.

7) مجلة الآداب اللبنانية ، رضا حوحو و نضال الكلمة ، مج 14 ، العدد 04 ، سنة 1960.

8) مجلة الآداب اللبنانية ، شعارات ، مج 04 ، العدد 10 ، أكتوبر 1956 .

9) مجلة الآداب اللبنانية ، محمد العيد كبير شعراء الجزائر ، مج 08 ، العدد 05 ، سنة 1960.

10) مجلة الآداب اللبنانية: ارض الملاحم ، مج 02 ، العدد 04 ، سنة 1954.

11) مجلة الآداب اللبنانية: الجزائر و القومية العربية ،مج 14 ، العدد 07 ، يوليو 1966.

12) محمد الأمين بلغيث ، **شيخ المؤرخين الجزائريين** ،البصائر الجديد ، الجزائر ،2014 .

خامسا : الملتقيات :

1) عاشوري قمعون، العلامة الموسوعي الشهير الدكتور ابو القاسم سعد الله ، اعمال الملتقى الدولي ، أبو القاسم سعد الله مؤرخا و مفكرا ، يومي 13 -14 ديسمبر 2015 .

2) موسى بن موسى، أبو القاسم سعد الله وموقفه من تاريخ المحلي، أعمال الملتقى الدولي ابو القاسم سعد الله جامعة الوادي .

سادسا : المواقع الالكترونية :

1) https://www.marefa.org

2) https://archive.alsharekh.org/SearchResult

فهرس المحتويـــات

فهــرس الموضوعــات

العنــوان	الصّفحة
البسملة / آيات	
الإهداء/ شكر وعرفان/	
مقدمة.....	أ، ب، ج، د
الفصل الأول: حياة أبو القاسم سعد الله	
المبحث الأول: المولد ونشأة	06
1. المولد	06
1. النشأة	07
2. وفاته	08
المبحث الثاني: تكوينه و دراسته.....	09
ج- تعلمه في تونس	09
ح- تعلمه في مصر:1955 - 1960	10
خ- تعلمه في أمريكا 1960 -1965 م	11
د- تعلمه في الجزائر 1954 – 1955 م	12
المبحث الثالث : مؤلفات أبو القاسم سعد الله	13
المبحث الرابع : مجلة الآداب اللبنانية	15
الفصل الثاني: تصنيف و تحليل موضوعات إسهامات أبي القاسم سعد الله	
أولا : مقالات ذات طابع أدبي و فكري	29
1. مواضيع أدبية	30
2. مواضيع ثقافية	36
ثانيا : عرض المبحث الثاني : مقالات ذات طابع سياسي و تاريخي و القومي	42
خاتمة	48

ملاحق	51
المصادر والمراجع	63
فهرس الموضوعات	68
الملخص العام	

الملخص بالعربية

يعد الدكتور أبو القاسم سعد الله (1930 –2014) احد ابرز أعلام الفكر والتاريخ والأدب في الجزائر والعالم العربي وقد ساهم بقوة في إثراء الحركة الوطنية الثقافية العربية من خلال كتاباته المتنوعة .

من ابرز منابر النشر التي تفاعل معها مجلة الآداب اللبنانية وهي مجلة فكريه وأدبيه مرموقة تأسست سنة1953 وكانت من ابرز المجلات التي استقطبت الأقلام العربية المتميزة ، كما ساهمت هذه الإسهامات في تعزيز الحوار بين المشرق والمغرب .

وباختصار فان ما قدمه سعد الله في المجلة لم يكن مجرد كتابات عابره بل كان مشروعا فكريا نضاليا يعبر عن مثقف عضوي حمل هم أمته بقلمه كما حمله المناضلون ببنادقهم .

Summary :

Dr. Abu Al-Qasim Saadallah (1930–2014) was one of the most prominent figures in thought, history, and literature in Algeria and the Arab world. He made a significant contribution to enriching the Arab national cultural movement through his diverse writings.

One of the most notable publishing platforms he engaged with was the Lebanese journal Al-Adab, a prestigious intellectual and literary magazine founded in 1953, which attracted many distinguished Arab writers.

His contributions also played a role in strengthening the dialogue between the Arab East and the Maghreb.

In short, what Saadallah presented in the magazine was not merely passing writings but rather an intellectual and activist

project that reflected the vision of an organic intellectual who carried the concerns of his nation with his pen, just as the fighters did with their rifles.